تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 14 نوفمبر 2026م الموافق 4 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 788 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

عبير الأمكنة

(مدينة النهود)

(سأغني آخر المقطع للأرض الحميمة)

النهود ودارعموم الحمر شكلتا ثنائية أسها وأساسها أسرة آل منعم منصور

مدينة النهود تقبل الآخر وتتسع للجميع واستوحى منها تاج السر الحسن أنشودة (آسيا وافريقيا)

02

03

ابورنات أول من سودن مهنة القضاء السوداني مولود في النهود

النهود ولد فيها البروف علي شمو الذي أطلق عليه دكتور خالد البلولة (رجل من أهل الفلاح والبشارة)

كان للنهود اسم تاريخي (ابو بردي) ويقولون انها المدينة التي (يفتح لك فيها الباب قبل أن تدقه)



عبر الأمكنة (مدينة النهود)

عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة

(سأغني آخر المقطع للأرض الحميمة)

عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة

النهود ودارعموم الحمر شكلتا ثنائية أسها وأساسها أسرة آل منعم منصور

ابورنات أول من سودن مهنة القضاء السوداني مولود في النهود

تفاصيل يقدمها عبر (تفاصيل)
دكتور ابراهيم حسن ذو النون

(1)

هل للمدن طعم ولون ورائحة ؟هل للمدن أحاسيس ومشاعر وقلب وعقل ؟ إن كانت الإجابة بنعم فالإجابة تنطبق على مدينة النهود الواقعة على التخوم الشمالية لولاية غرب كردفان باقليم كردفان التي تبعد عن حاضرته (الأبيض) بحوالي 200كليو مترا
ومن مدينة (الخوي)101كيلو متر ومن مدينة الفاشر 395كيلومتر وهذه المسافة ستكون مربط الفرس في معركة الكرامة بمحور دارفور الذي تمثل فيه مدينة النهود بعده الاستراتيجي المحوري والأهم وتبعد النهود من ام درمان 619كيلومترا بطريق الصادرات وتبعد من مدينة الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان 326كيلومتر وتقع بين خط عرض12,7درجة شمالا وخط طول 28,43درجة شرقا وتقع على ارتفاع 571مترا فوق مستوى سطح البحر

(2):

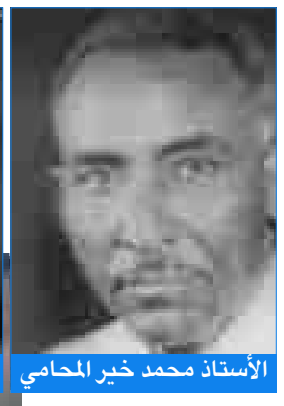
تستمد مدينة النهود طعمها ولونها ورائحتها من موقعها الاستراتيجي المميز الفريد فهي مدينة سودانية محتفظة بأصالتها وحياتها البدوية الرعوية التقليدية لكنها في ذات الوقت عرفت التحضر والحياة العصرية فشكل التعليم مفتاحا أساسيا في مجتمعاتها
فالمدينة التي تسمى مدينة العلم والعلماء بها مدارس ومراكز استنارة وبرغم وجودها كواحة في قلب صحراء ورمال كردفان ولم تمتد اليها خطوط السكك الحديدية إلا انها أصبحت بفضل مجتمعها المتسامح ملتقى لكل القادمين من أنحاء السودان المختلفة فهي مدينة تقبل الآخر وتتقن التعايش والتساكن ولا يجد الوافد الغريب مشكلة في الاندماج مع أهلها ومدينة النهود معروفة لدى الكرافة بأنها مضيافة ومرحابة (يفتح الباب لأي بيت فيها لزائره قبل ان (يدقه) أو يطرقه

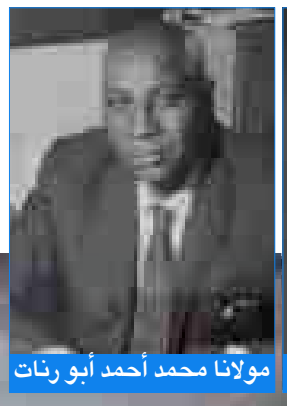
(3):

مدينة النهود تأسست في بدايات القرن التاسع عشر الميلادي وكانت تعرف قديما
ب (ابوبردي) وخلال العام 1924م شهدت حراكا ثوريا رافضا للاستعمار الانجليزي كان متزامنا مع ثورة 1924م التي اشعلها طلبة المدرسة الحربية بقيادة (علي عبداللطيف وعبدالفضيل الماظ) وزملائهما ومدينة النهود تعد محورا استراتيجيا وممرا تجاريا وتعتبر نقطة عبور محورية وطريق إمداد رئيسي يربط وسط وشمال وشرق السودان بكل ولايات كردفان ودارفور خاصة بعد افتتاح طريق الصادرات أمدرمان بارا الأبيض الخوي النهود أم كدادة الفاشر ويرجع اسم النهود إلى سلسلة جبال النهيدات الواقعة إلى الجهة الشرقية من المدينة وتعتمد الأنشطة الاقتصادية لسكان مدينة النهود والمناطق المحيطة من البلدات والقرى . علي الزراعة المطرية لزراعة المحاصيل النقدية المتمثلة في الفول والسمسم والدخن والذرة وحب البطيخ كما تشكل مهنة الرعي من المهن الأساسية
للسكان المحليين لوقوع مدينة النهود في قلب حزام السافنا الفقيرة مما جعلها والمناطق المحيطة بها الخوي وعيال بخيت وغبيش (جريبان) من أكبر أسواق الماشية خاصة الضان الحمري وسوقا للمحاصيل والصمغ العربي
وبعد تنامي تحركات مليشيا الدعم السريع المتمردة ودخولها لولاية غرب كردفان واحتلال عاصمة الولاية الفولة أصبحت مدينة النهود هي العاصمة الإدارية البلدية لولاية غرب كردفان في يوليو1924م إلى أن سيطرت عليها المليشيا في مايو 2025م وضربت عليها حصارا قويا باعتبارها المعبر لدارفور

(4):

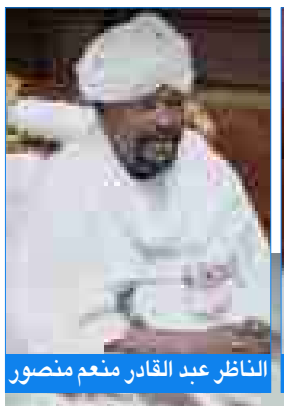
شكلت مدينة النهود وقبيلة الحمر ثنائية تاريخية وجغرافية ومتلازمة أسها وأساسها أسرة آل منعم منصور حيث اقترن تأسيس المدينة بناظر الحمر منعم منصور والتي منذ تأسيسها اعتبرها دارا لقبيلة الحمر وفيها تطور تاريخها الإداري لنظارة عموم دارحمر حيث نظارات الحمر متفرقة إلا انها توحدت في اواخر عشرينات القرن العشرين حيث اصدر الحاكم العام الانجليزي قرارا في العام 1928م قضي بتوحيد نظارات دار حمر في نظارة واحدة وتم اختيار الشيخ منعم منصور


الأستاذ محمد خير المحامي


مولانا محمد أحمد أبو رنات


د. فرانسيس دينق


ابراهيم منعم منصور_ وزير المالية الأسبق


الناظر عبد القادر منعم منصور


الناظر منعم منصور



احمد خير المحامي السياسي والوزير السابق والأستاذ بشير محمد سعيد أحد مؤسسي جريدة الأيام والاستاذ ابراهيم الشيخ رئيس حزب المؤتمر السوداني ووزير الصناعة الأسبق والبروفسير فرانسيس دينق الوزير السابق والاستاذ الجامعي والدكتور بشير آدم رحمة الوالي الأسبق لولاية غرب كردفان وغيرهم وهناك اربع شخصيات ارتبطت بالمولد والنشأة بمدينة النهود سنفصل فيها:
(مولانا محمد أحمد أبو رنات الشاعر الدكتور تاج السر الحسن البروفسير علي محمد شمو) والاستاذ ابراهيم منعم منصور

(6):

مولانا محمد أحمد ابو رنات رئيس القضاء الأسبق ومسودن القضاء السوداني ولد في مدينة النهود عام 1902م حيث جاءت أسرته من مناطق الشايقية بشمال السودان
ومولانا محمد احمد ابو رنات تسلم القضاء السوداني من القاضي الانجليزي ليندسي في العام 1955م والناظر في أحكام وسوابق القضاء السوداني يلمس العمق والدقة والمهنية والاحترافية التي تحلى بها رئيس القضاء المرحوم ابو رنات وبرغم عدم وجود دراسة علمية محكمة عن تأثير مولد ونشأة مولانا ابو رنات في مدينة النهود (لأن الإنسان ابن بيئته) على احكامه الفريدة وسوابقه التي تزين مجلة الاحكام القضائية إلا ان كل دراس او باحث فيها يلمس عن كثب ذلك من خلال ما يلي :
*كان والد ابورنات احد عمداء مدينة النهود وقد اتاحت له النشأة في بيت بيوت الادارة الاهلية بحي ابو رنات (حي الشايقية) وقد اتاح له ذلك من خلال مجالسة والده حضور مجالس فض النزاعات وإصدار الاحكام وفهم آليات العدالة منذ نعومة اظفاره
*مثلت مدينة النهود وقتها مركزا تجاريا واجتماعيا شكل حراكا سكانيا كبيرا من كل انحاء السودان والدول المجاورة لغرب السودان وقد منحته معايشة هذه الظروف بمدينة النهود فرصة التعرف ببيئات جديدة مكنته من تجاوز النصوص الجامدة إلى مراعاة ظروف المتقاضين وبيئاتهم
*رفض ابورنات التطبيق الحرفي لنصوص القانون الانجليزي وسوابقه والتي تتعارض معظمها مع تقاليد المجتمع السوداني وانما استندت احكامه إلى قاعدة العدالة والانصاف والوجدان السليم وذلك لتكييف القوانين المستوردة مع الاعراف السودانية الاصيلة التي عاشها في مدينة النهود وكردفان عموما
*بحكم تجربة عمله المبكرة في مدينة النهود ثم عمله لاحقا مفتشا للمحاكم الأهلية في السودان (أول سوداني يتولى هذا المنصب)اعتبر المحاكم الأهلية تمثل خط الدفاع الاول لحفظ السلم الاجتماعي في السودان في الارياف والبوادي وقد تمكن من مد جسور التعاون بين القضاء النظامي والقضاء الاهلي لما اصبح رئيسا للقضاء السوداني
*امتازت احكامه بالواقعية القضائية لاسيما الجنائية منها مثل قضايا القتل الناتج من الثأر او النزاعات القبلية وحماية الممتلكات حيث أظهر فيها فهما دقيقا للدوافع النفسية والاجتماعية للجناة في تلك البيئات الريفية والتي ما كان له ان يتعرف على خباياها لولا مولده ونشأته بمدينة النهود ذات الطابع البدوي الريفي وقد مثلت هذه الخبايا إطارا مرجعيا للسوابق القضائية التي أرساها خاصة في القضايا الجنائية في الجرائم المرتبطة بالاستفزاز الشديد المفاجئ

(7):

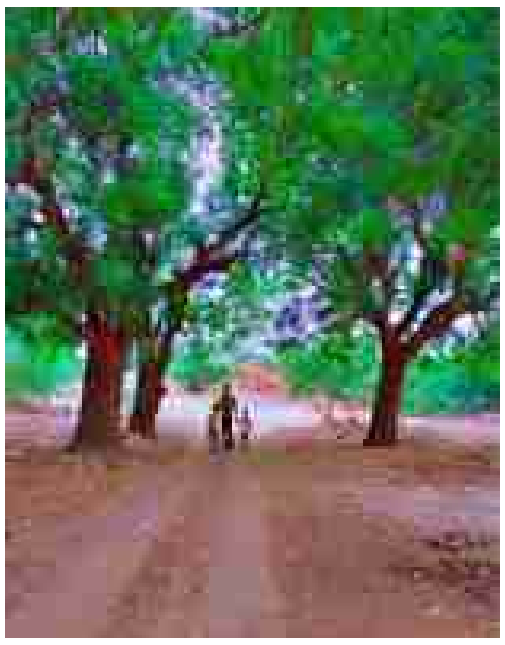
الشاعر الدكتور تاج السر الحسن الذي عاش طفولته الباكرة في مدينة النهود ونشأ وترعرع فيها وقد شكلت وجدانه بشكل لافت واشارت بعض الدراسات إلى ان الدكتور الشاعر تاج السر الحسن قد تأثر بشكل لافت ببيئة النهود في مشروعه الشعري وأشار بعضهم ومنهم الاستاذ عبدالله شابو إلى ان قصيدة آسيا وافريقيا مستوحاة من بيئة النشأة المتفردة بالتعدد

مذكرات وزير المالية والاقتصاد الأسبق ابراهيم منعم منصور بأجزائها الثلاثة بصمةالنهود فيها واضحة.

محمد شيخ ليكون أول ناظر لعموم قبيلة الحمر وبالفعل أحدث توحيد القبيلة في إطار واحد تحولا كبيرا حيث رافق ذلك تنظيم شامل للادارة الأهلية والمحاكم الاهلية والتي بسببها ترسخ دور (حوش الشيخ) واصبح مركزا لفض النزاعات والمصالحات ومحفلا لاستقبال الضيوف والوفود وقد خلف الناظر منعم منصور بعد وفاته ابنه منصور منعم منصور والذي حافظ على تماسك الإدارة الاهلية ومواكبة التحولات الإدارية بعد استقلال السودان وتولي النظارة بعد وفاته أخوه الناظر عبدالقادر منعم منصور 1985م/2025م والذي شهد عهده تطورا ملحوظا حيث اصبحت المحاكم الأهلية لها القدح المعلى في فض المنازعات واتمام المصالحات ورتق النسيج الاجتماعي
كما لعبت الادارة الاهلية دورا اساسيا ومحوريا في تأسيس التنمية والتعليم فقد كان للادارة الأهلية الدور الكبير في تأسيس وانشاء جامعة غرب كردفان
وقد خلف الامير عبدالقادر منعم منصور بعد وفاته العام الماضي ابنه عبدالمنعم عبدالقادر منعم منصور

(5):

مدينة النهود ولدت او نشأت فيها او ارتبطت بها شخصيات بارزة اسهمت في الحياة العامة في السودان بل في خارجه ونورد هنا بعضها علي سبيل المثال لا الحصر فالناظر منعم منصور أشهر زعماء الادارة الاهلية على مستوى السودان يعد الابرز وابنيه ابراهيم منعم منصور وزير المالية والاقتصاد الوطني الاسبق وعبدالقادر منعم منصور احد ابرز قيادات الادارة الاهلية والشيخ جاد السيد ابوبردي والذي يعتبر المؤسس التاريخي للمدينة والتي كانت تسمى باسمه والذي أسس أول بئر في
المدينة كما أسس أول جامع فيها وهناك أيضا ولد فيها الاستاذ







عبير الأمكنة (مدينة النهود)

عبير الأمكنة عبير الأمكنة
عبير الأمكنة عبير الأمكنة

(سأغني آخر المقطع للأرض الحميمة)

عبير الأمكنة عبير الأمكنة
عبير الأمكنة عبير الأمكنة

مدينة النهود تقبل الآخر وتتسع للجميع واستوحى منها تاج السر الحسن أنشودة (آسيا وافريقيا)

النهود ولد فيها البروف علي شمو الذي أطلق عليه دكتور خالد البلولة (رجل من أهل الفلاح والبشارة)

كان للنهود اسم تاريخي (ابو بردي) ويقولون انها المدينة التي (يفتح لك فيها الباب قبل أن تدقه)

والتنوع والذي يمكن أن يمثل مدخلا لالتقاء القارتين الاسيوية والافريقية كما جاء في فحوى القصيدة والشاعر الدكتور تاج السر الحسن ظلت النهود في مخليته في مشروعه الشعري حيث قال فيها في قصيدة (وادي النهود):

سافرت في أنحائها وجست في الديار
درست في الكتاب بين أخوة صغار
فبلدتي (النهود)
هذا المدى الذي يفيض بالوجود
هذا السنا المؤتلق الممتلئ العنقود
هذي الربى الحمراء
هذي الصخور الزرق كم تميد كبرياء
هذا التبلدي شامخا يعانق السماء
مدينتي النهود سحاب بنفسجية
أرض موشاة تفيض خضرة وجود
اناسها المناضلون صانعو السلام
ان سكنوا بلا اسقف او مشوا بلا طعام
ان مات طفل دون جرعتين من غدير
والخير في حقولها مبعثر وفير
ان شحت السماء ذات موسم مطير
فسوف تخلدين يا نهود
وسوف ترسلين الضوء للحياة والوجود

(8)

ولد البروفسير علي محمد شمو شاع الدين بمدينة النهود في 29سبتمبر 1932م والموصوف بحق بأنه قامة وطنية في مجالات عديدة وظل حاضرا في وجدان السودانيين من خلال ما ظل يقدمه من تجارب اعلامية لم تقتصر على تقديم البرامج الاذاعية والتلفازية فحسب وانما امتدت إلى الادارة الحديثة للمؤسسات الاعلامية في كل مجالات الإعلام فضلا عن كتبه ودراساته التي رفد بها المكتبة السودانية والعربية عن فنون الاتصال وفنيات وتقنيات الإعلام الرقمي الجديد ومدينة النهود حاضرة في شخصية البروفسيرعلي محمد شمو شاع الدين

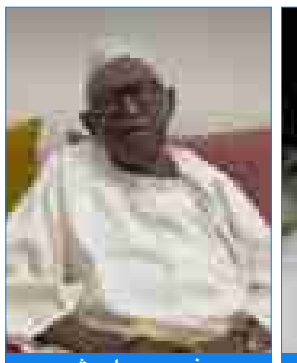
التي تتسم بالتنوع والتعدد في الدراسات والمهارات وسعة الافق وقبول الآخر وقد قرأت مقالا رصينا لصديقنا الدكتور خالد البلولة عن البروفسير علي شمو بمناسبة عودته للبلاد بعد سنوات قاربت للاربع بعد اندلاع الحرب الماثلة قال الدكتور البلولة في مقاله الذي اسماه (علي شمو رجل من أهل الفلاح والبشارة) وبرغم ان الدكتور خالد البلولة لم يشر في مقاله إلى تأثير النهود على شخصية البروفسير علي شمو الا انها كانت حاضرة في عنوان المقال فالنهود نفسها بلد فلاح وبشارة فلاح لانها بلدينتج اهلها كل المنتجات الزراعية (المحاصيل النقدية)كما انهم ينتجون القيم التي تمشي بين الناس كما ان مدينة النهود هي مدينة بشارة ولابد ان يغني لها (سأغني آخر المقطع ل (النهود)لارض الحميمة)

(9):

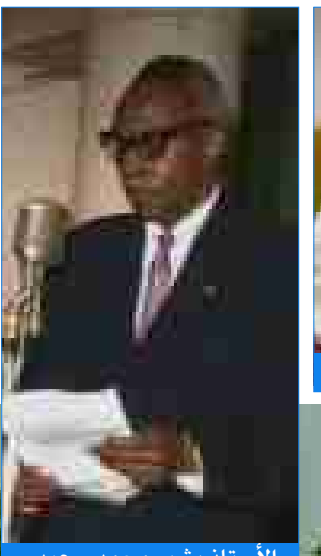
الاستاذ ابراهيم منعم منصور وزير المالية والاقتصاد الوطني الاسبق المولود في بلدة صلع الجمل من ضواحي مدينة النهود وابن الناظر المؤسس للادارة الاهلية بدارحمر ومدينة النهود واخ الاميرين منصور و عبد القادر منعم منصور اللذين خلفا والدهما في النظارة بالتتابع فلن احتاج لتاثير النهود في شخصيته ولكن من يقرا مذكراته باجزائها الثلاثة الصادرة قبل وفاته بالخرطوم في العام 2016م ببضعة اشهر يلمس بوضوح تلك التأثيرات في مسيرته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي الحياة العامة فمدينة حاضرة في تلك المذكرات وقد علق عليها كثيرون من بينهم البروفسير عبدالقادر علي (ان هذه المذكرات تستحق ان تكون من منهج مادة التربية الوطنية في المدارس الثانوية) وقال الدكتور ابراهيم البدوي وزير المالية والاقتصاد الوطني الأسبق وهو ايضا من ابناء مدينة النهود عن الاستاذ ابراهيم منعم منصور (صاحب هذه المذكرات عليه الرحمة شخصية وطنية تحظى بتقدير كبير ويعتبر من اهم واميز الشخصيات السودانية الوطنية العامة من الجيل الثاني بعد الاستقلال هذه المذكرات الفخيمة التي بلغ عدد صفحات جزئها الاول اكثر من 350صفحة تعكس سجلا حافلا من التميز والوطنية



الشاعر تاج السر الحسن



بروفيسور علي شمو



الأستاذ بشير محمد سعيد_
مؤسس جريدة الأيام





استرداد مدينة النهود قاب قوسين أو أدنى من المليشيا ويعني أن ساعة النصر على آل دقلو قد (أزفت)





(10):

في مايو من العام الماضي 2025م قامت مليشيا الدعم السريع باحتلال مدينة النهود وقد قامت بعدة ممارسات بعد سيطرتها على اللواء الثامن عشر حيث تم حصار المدينة وعزلها عن العالم وقد باشرت المليشيا المتمردة ممارسات خطيرة ترقى لكي تكون جرائم يعاقب عليها القانون الجنائي الدولي والقانون الدولي الانساني حيث شملت الجرائم القتل والاغتصاب وتهجير السكان ومصادرة ادوات ووسائل عملهم علاوة علي تعطيل المرافق الخدمية وتدميرها بشكل ممنهج

ووصلت الانتهاكات المروعة لحد وضع الامير عبدالقادر منعم منصور في الإقامة الجبرية ومنعه من العلاج والسفر لاجل الحصول على العلاج إلى توفاه الله تعالى رحمة الله عليه في العام الماضي والامير عبدالقادر منعم منصور من النماذج السودانية الوطنية المتميزة والذي جمع بين الإرث الاهلي المتوارث والرؤية الوطنية الثاقبة والقيادة الرشيدة للمجتمعات التي تعتمد على الحداثة وقد ادرك المسئولية العامة والتي تجاوزت المحور المحلي إلى آفاق كل السودان حيث ظل عنصرا اساسيا وفاعلا ومؤثرا في كل المصالحات الاهلية ليس في محيط النهود وكردفان بل في كل انحاء السودان حيث ظل قاسما مشتركا في فعاليات السلم الاجتماعي التي تعنى برتق النسيج الاجتماعي وتعزيز التعايش السلمي

وقد عرف بصلابة مواقفه ومواجهته للظلم بكل جسارة فحين دخلت المليشيا المتمردة مدينة النهود بقي فيها مستبسلا وارتضى بالحصار والبقاء فيها وحين زاد عليه المرض طلب السفر للعلاج فوافقوا شريطة ان يكون لمدينة نيالا فرفض وآثر البقاء في منزله إلى ان أسلم روحه إلى بارئها وكان منتظرا ومؤملا ان تحرر القوات المسلحة والقوات المشتركة والمستنفرين من ابناء النهود وهاهو استردادها قد اصبح قاب قوسين او أدنى فهنيئا للامير الناظر عبدالقادر منعم منصور فقد كان شعاره الذي مات وهو يتمثله نفس الشريف لها غايتان ورود المنايا ونيل المنى فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدا

(11):

قلت ان الشاعر الدكتور تاج السر الحسن شاعر قصيدة آسيا وافريقيا قد اثرت مدينة النهود في شخصيته بشكل واضح وقد تجلى ذلك بوضوح في وعيه الانساني والثقافي الذي تشكل منذ سنوات باكرة في مدينة النهود وقد انعكس ذلك بوضوح لاحقا في مشروعه الشعري وتحديدا في انشودة (آسيا وافريقيا) التي قال فيها :

عندما اعزف ياقلبي الاناشيد القديمة
ويطل الفجر في قلبي على اجنح غيمة
ساغني آخر المقطع للارض الحميمة
للظلال الزرق في غابات كينيا والملايو
لرفاقي في البلاد الآسيوية
للملايو لباندونق الفتية
لليالي الفرح الخضراء في الصين الجديدة
والتي اعزف في قلبي لها ألف قصيدة
يا صحابي صانعي المجد لشعبي
ياشموسا ضوؤها الاخضر قلبي
ياصحابي فأنا مازرت يوما اندونيسيا
ارض سوكارتو ولاشاهدت روسيا
غير اني والسنا في ارض افريقيا الجديدة
مثل ما شاهدت جومو مثل ما انتج
كضوء الفجر يوما
مصر يا اخت بلادي ياشقيقة
يا رياضا عذبة النبع وريقة
ياحقيقة
مصر يا ام جمال وام صابر
ملء روحي انت يا اخت بلادي
فالنجتث من الوادي الاعادي
فلقد مدت لنا الايدي الصديقة
وجه غاندي وصدى الهند العميقة
صوت طاغور المغني
بجناحين من الشعر على روضة فن
يا دمشق كلنا في الفجر و الآمال شرق
انت ياغابات كينيا يا ازاهر
يا نجوما سمقت مثل المنائر
من كل دار بكل ممشي
نتلاقى كالرياح الاسيوية
كاناشيد الجيوش المغربية
واغني لرفاقي في البلاد الاسيوية
للملايو ولبنادونق الفتية



أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

تكريم فريق زهايمر في السعودية





مجموعة من الجهات والكيانات الصحفية والإعلامية بالمملكة العربية السعودية اجتمعت للاحتفال وتكريم كل من الأساتذة محمد نعيم سعد، وعوض شكسبير وبقية الكاست الذي شارك في تقديم عرض مسرحية زهايمر في المملكة العربية السعودية، وكان الاحتفال والتكريم في الرياض.

حيث كتب النص المسرحي لهذه المسرحية عوض شكسبير، وأخرجها محمد نعيم سعد، وأنتجها جمال عبد الرحمن وكان أيضًا ضمن كاست التمثيل الذي ضم معه كل من مصطفى الخليفة، أمير عبد الله، محمد جلواك، إخلاص نور الدين، سامية عبد الله، محمد عبد الله، وعلي بطه، وكانت الأستاذة سارة حمدون مساعد المخرج.

وهذه المسرحية ليست بالجديدة، بل هي نفسها التي تم عرضها قبل سنوات في مسرح قاعة الصداقة بالخرطوم وكان اسمها (ملف سري) ولكن المؤلف عوض شكسبير رأى أن يعيد صياغة العمل وأن يغير الاسم وهي تناقش ذات القضية، قضية كبار السن ومعاناتهم من فقدان الذاكرة والمواقف التي تنتج عن ذلك مع أفراد أسرهم وفي المجتمع ككل بمعالجات كوميدية.

وتم عرض المسرحية في البداية يومي 22 و23 أكتوبر ولكن بدأت عروض أخرى في المملكة العربية السعودية تستمر حتى نهاية شهر نوفمبر الجاري في عدد من مسارح المملكة في عدد من مدنها.

مركز الفضاء العالمي يوثق لعبد العزيز المبارك



بعد أن استعاد نشاطه مؤخرًا، بدأ مركز الفضاء العالمي بأم درمان حركته المعتادة ونشاطه مساء كل سبت، وقد نظم أمسية السبت الماضي فعالية تحت عنوان (طريق الشوق) وهو عنوان أغنية الفنان الراحل عبد العزيز المبارك، حيث خصصت الأمسية للحديث عن الفنان عبد العزيز المبارك وأغنياته.

وكان الحديث عن الراحل المقيم عبد العزيز المبارك وما قدمه من أغنيات بالإشارة إلى الشعراء الذين تعامل معهم والملحنين أيضًا، وهناك أغنيات اشتهر بها الفنان عبد العزيز المبارك وكانت مطلوبة دائمًا في كل المناسبات منها طريق الشوق، وماكنت عارف، وغيرها من الأغنيات.

وقد تسابق عدد من الفنانين الشباب للمشاركة في هذه الأمسية وتقديم عدد من أغنيات الراحل عبد العزيز المبارك.

والجدير بالذكر أن الذين ينظمون هذا المنتدى ويقفون على استمراره هما الأستاذ الشاعر مختار دفع الله والأستاذ عادل سنادة.



ضربة حرة بالمعهد الفرنسي



يستضيف المعهد الفرنسي في القاهرة يوم غد الأحد الموافق 15 نوفمبر عرض «ضربة حرة» (Darba Houra)، وهو عمل فني من إعداد الموسيقي السوداني الأستاذ علي الزين، وقد قام علي الزين مؤسس «مركز علي الزين الثقافي» في الخرطوم، وحاليًا في القاهرة بتدريب -ولا يزال يدرب- العديد من الموسيقيين الشباب. وسينضم هؤلاء الشباب، الذين تلقوا تدريبهم في القاهرة، إلى معلمهم على خشبة مسرح المعهد الفرنسي في القاهرة بالمنيرة الساعة السابعة والنصف مساء لتقديم جزء مما تعلموه من أستاذهم، ولاستمتاع الجمهور بالموسيقى السودانية، وقد قدم المعهد الفرنسي الدعوة للجميع.

جدير بالذكر أن برنامج ضربة حرة هذا قد بدأه الأستاذ علي الزين في مركزه بالقاهرة قبل مدة، وانتقل به بعدها إلى مقر مقهى عندليب الثقافي بمنطقة فيصل أيضًا، ولازال مستمرًا أمسية كل سبت من الأسبوع.

والبرنامج مساء كل يوم جمعة عند الساعة العاشرة مساء بتوقيت القاهرة.

ملتقى الأفلام السوداني الإثيوبي ينطلق في أديس أبابا



انطلقت في أديس أبابا، الخميس الماضي، فعاليات ملتقى الأفلام السوداني الإثيوبي 2026، الذي ينظّمه (تجمّع رؤية السينمائي)، بمشاركة سينمائيين وصنّاع أفلام ومنتجين من السودان واثيوبيا، واستمر البرنامج حتى يوم الأحد، حيث جمع البرنامج عروض أفلام من الدولتين بالإضافة إلى تقديم ورش العمل والجلسات النقاشية حول الإنتاج السينمائي المستقل والتمويل والسرد الوثائقي وفرص الإنتاج المشترك بين فنانين من الدولتين وتحديات الصناعة السينمائية في المنطقة الافريقية تحديدًا.

هذا وقد أقيمت هذه الفعالية في مركز الإبداع الإثيوبي (مبنى البريد القديم)ويأتي الملتقى في نسخته هذه بدعم من المبادرة الايطالية للتنمية والتعاون وباستضافة مركز إثيوبيا الإبداعي Creative Hub Ethiopia.

وتشريف السيد محمد سعيد أوما مدير مؤسسة الوثائقيات الأفريقية DocA - Documentary Africa والمنتجة الإثيوبية السيدة تمارا مريم داويت.

ويعتبر هذا الملتقى خطوة أولى متواضعة نحو تأسيس بيئة سينمائية حيوية في المنطقة، ترتكز على المبادرات المبتكرة والمشتركة.

حفلات غنائية في أماكن مختلفة





اجتمع الفنانون زولو، وغاندي آدم، وسليمان في أمسية غنائية متميزة استضافها المركز الثقافي (بيت النوبة) بمدينة نصر في القاهرة، مساء الجمعة الماضية، وكان لقاء جمع تجارب موسيقية سودانية استلهمت التراث والإيقاعات المحلية وأعادت تقديمها برؤى معاصرة.

في أمسية الخميس استضافت منتديات ماريا اليمني في الخرطوم الرياض بمطعم الاسكا السياحي الفنان عبد المنعم أبو سم الذي قدم مجموعة من أغنيات الحقيبة المسموعة.

وفي ذات الأمسية تغنّى الفنان أبو بكر سيد أحمد في حفل جماهيري كبير في المملكة العربية السعودية الرياض داخل كافيه الوتر السابع، حيث قدم مجموعة من أغنياته الخاصة بالإضافة الى أغنيات مسموعة لآخرين.

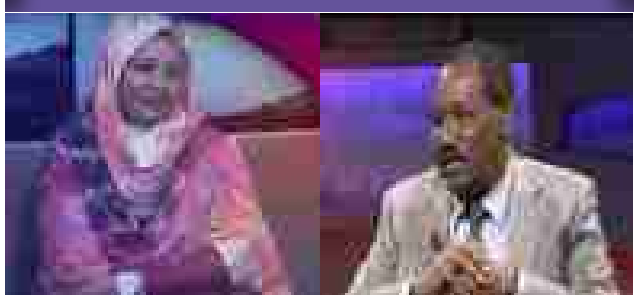
وفي كافيه ومنتجع فافير السياحي بالحاج يوسف شارع واحد قدمت منتديات الأسطورة الثقافية الفنان معتز دولار في مجموعة من أغنياته الخاصة، وكان ضيف الشرف الفنان عصام محمد نور الذي تم تكريمه في نهاية الحفل.



وفي الخرطوم أيضًا في منتزه الاسكلا السياحي كانت هناك ليلة ما منظور مثيلا حيث كان منتدى ليالي الدهشة يقدم الفنان عبد الله عز الدين والفنان غريب كايرو يوم الثلاثاء الماضي.

أما أمسية أمس الجمعة فقد كان هناك حفل للفنان ميرغني الحاج في كافيه يوفا بالقاهرة، وفي ذات الوقت حفل آخر للفنانة سميرة دنيا بمدينة الرحاب بالقاهرة.

منتدى الشعراء السودانيين بمصر يناقش برامج تطويره



نظم منتدى الشعراء السودانيين بمصر بالتعاون مع بيت الشعر، أمسية خاصة بمقره بفيصل - المطبعة - عمارة بانوراما بلازا - الطابق السادس، وسط حضور من المتابعين، وكانت الأمسية لمناقشة الرؤية المستقبلية لتطوير المنتدى وتوسيع انشطته المختلفة.

وتحدث في البداية الدكتور زاهر خوجلي عن المنتدى وأهدافه ورؤيته، ومن ثم استضاف عددًا من الشعراء للحديث عن إبداعاتهم الشعرية وما تحمله قصائدهم من أحلام حول الوطن والحب والجمال. وتناقش بعدها الحضور حول سبل تطوير الأداء وتوسيع قاعدة المكتب الإعلامية وآليات عمل المنتدى.

وأشاد الدكتور زاهر خلال الندوة بما قدمه الشعراء من إبداعات عبّرت عن دواخلهم تجاه الوطن.

واحتوى البرنامج على العديد من الفقرات المتنوعة، وبعد الاستماع لعدد من الشعراء ونذكر منهم: الشاعرة لمياء يعقوب، والشاعرة فردوس المحمود، والشاعر الفاتح أحمد محمد نور، والشاعر محمد عبد الله برقاوي، استمتع الحضور بالاستماع لعدد من الفنانين أيضًا وهم الفنان نصر الدين زيدان، والفنانة بلقيس، والفنانة بوسي، كما قدم الأستاذ عادل خالد فقرة غنائية وشارك الشاعر محمد عبدالله برقاوي بعدد من الأغنيات أيضًا.

بقلم الرصاص

فترة ما بعد الحقيبة

استمر غناء الحقيبة في السودان بعد ظهوره فترة ليست بالقصيرة، الى أن ظهرت الموسيقى التي يمكن أن نسميها حديثة في فترة الأربعينات من القرن الماضي، عندما ظهر الفنانون مثل عثمان حسين وجيله، وبعده كان هناك عدد كبير من الفنانين الذين وضعوا بصماتهم الواضحة في الأغنية السودانية وكان لهم الدور الواضح في تطورها.

أما الفنان محمد وردي فقد استطاع أن يدمج الايقاعات النوبية والايقاعات المحلية مع الأوركسترا فأحدث نقلة جديدة في شكل الموسيقى السودانية، فكانت له بصمته الخاصة والواضحة دون شك.

ومن ثم كان الفنان محمد الأمين الذي ظهر في الستينات وبدأ يلحن لنفسه، فكانت مرحلة متقدمة في صياغة الجمل اللحنية المعقدة والراقية في ذات الوقت، وهناك عدد كبير من الفنانين استطاعوا أن يشكلوا الوجدان السوداني في الفترة من الاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات تلك، ويمكن أن نذكر بعضًا منهم . دون ترتيب . مثل إبراهيم عوض، حسن عطية، التاج مصطفى، أحمد الجابري، سيد خليفة، زيدان إبراهيم، ومحمد ميرغني، وصلاح مصطفى، وعثمان مصطفى، وحسن خليفة العطبراوي، واللحو والكابلي، وصلاح ابن البادية، والكاشف وعبد القادر سالم، وأبو عركي البخيت وغيرهم، الحقيقة أن القائمة تطول.

وهكذا بدأ شكل الموسيقى يتغير ويأخذ الشكل الذي صار متعارفًا عليه بعد ذلك، وقد استطاع كل هؤلاء نقل الأغنية السودانية الى خارج حدود الوطن في فترات مختلفة.

وتلك الأغنيات كتبها شعراء كثر أيضًا، يمكن أن نذكر بعضًا منهم على سبيل المثال لا الحصر بكل تأكيد، مثل الشاعر عوض أحمد خليفة، إسماعيل حسن، حسين بازرعة، إسحاق الحلنقي، التجاني سعيد، محمد يوسف موسى، والتجاني حاج موسى، ومحمد الحسن سالم حميد، ومحجوب شريف، وصلاح حاج سعيد، وأزهري محمد علي وغيرهم.

وظلت تلك الكلمات والأغاني خالدة مثلها مثل أغنيات الحقيبة التي لازالت تجد مكانتها لدى الجمهور بكل فئاته العمرية ولدى الجنسين.

واستلم الراية من الفنانين الكبار الجيل الذي جاء بعدهم وهم جيل الوسط حاليًا وحافظوا على الأغنية من حيث الكلمات والألحان، وظلت الأغنية السودانية متماسكة تمامًا، ومحافظة على الشكل والمضمون دون أي خلل، الى أن كان جيل الشباب الحالي والذي نجد من بينهم مَن ظل محافظًا على الإرث، ومن بينهم مَن خرج عن المألوف.

حنان الطيب
7anan2999@gmail.com



ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

الشاعر العراقي بدر شاكر السيّاب (٢-٢)

المرحلة الثانية من شعر السيّاب هي مرحلة الخروج من الذاتية الفردية إلى الذاتية الاجتماعية

يتسم شعر السيّاب بالثروة الفكرية و الغزارة المعنوية



كتبت/ فائزة إدريس

مراحل شعر السيّاب(2)

المرحلة الثانية من شعر السياب هي مرحلة الخروج من الذاتية الفردية إلى الذاتية الاجتماعية، وقد انطلق الشاعر، في نزعته الاشتراكية ورومنطيقيّته الحادة، يتحدث عن آلام المجتمع وأوصاب الشعب، ويُهاجم الظلم في أصحابه، ويُصوّره في (حفار القبور) ماردًا جشعاً.

وبعد هذه المرحلة نرى السيّاب ينزع نزعة (الواقعية الجديدة) على حد قوله ويعمل على تحليل المجتمع تحليلًا عميقًا، وعلى تصويره تصويراً واقعياً فيه من الحقائق الحياتية ما يستطيع الشاعر ادراكه بنفاذ بصره وقوة انطباعيته.

السيّاب في شعره

يقف السيّاب من الشعر الحديث موقف الثائر الذي يعمل على قلب الأوضاع الشعرية، ونقل الشعر من ذهنية التقليد وتقديس الأنظمة القديمة إلى ذهنية الحياة الجديدة التي تنطق بلغة جيدة، وطريقة جديدة، وتعبر عن حقائق جديدة. وساعدَ السياب في عمله جرأة في طبيعته، وتحرُّك اجتماعي وسياسي ثوري هز العالم الشرقي هزًا عنيفًا، ثم انفتاح على أدب الغرب وأساليب الغرب في التفكير والتعبير. وقد أدخل السيّاب على الشعر العربي ثورته التي قام بها في مجتمعه، فحوّله من نظام العروض الخليلي إلى نظام الحرية، وأخرج الأوزان القديمة من قواعدها المألوفة إلى أوزان أملَتْها عليه معانيه ونبضات وجدانه، وتصرف بالتفاعيل والقوافي وفقاً للمزاجيّة الشعريّة التي يوحي بها مقتضى الحال.

تروعك في شعر السياب تلك الثروة الفكرية، وتلك الغزارة المعنوية، وذلك التلاحق الهائج المائج في تدفّقه الذي يجمع الصَخب إلى التغلغل في طوايا النفس؛ وذلك العصف الفكري والعاطفي ، ثم تلك الواقعية اللفظية الضارية، والإلحاح على المشهد المثير واللفظة المعبّرة عن الثورة الحياتية المتفجرة، ثم أخيراً تلك الرمزية التصويرية تستعين بالميثولوجيا والإشارات التاريخيّة التي تزيد الكلام حدّةً وبُعد آفاق.

ريادة الشعر الحر

تأثر السيّاب بالشعر الإنجليزي

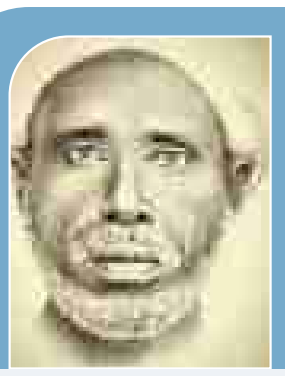
قام بعض رواد الشعر في العراق ومنهم السياب بمحاولات جادة للتخلص من رتابة القافية في الشعر العربي، فقد تأثر السياب بالشعر الإنجليزي ويشاركه بذلك البياتي ونازك الملائكة، وأرادوا نقل تلك الحرية التي شاهدوها في الشعر الأجنبي إلى الشعر العربي، وفي الواقع كانت هناك محاولات قبل هؤلاء الثلاثة للتغيير ولكنها كانت مجرد استطراف.

أعماله الأدبية

له العديد من المؤلفات الشعرية، فعلى سبيل المثال لا الحصر أزهار ذابلة-أساطير-حفار القبور - أنشودة المطر- المعبد الغريق وغيرها، كما له أعمال نثرية، إضافة للترجمات الشعرية والنثرية.

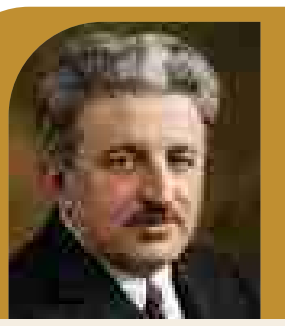
توفي السياب في 24 كانون الأول عام 1964 عن 38 عاماً.

دررالقريض



أقصرتُ مذ عاد الزمانُ فأقْصرا
وغفرتُ لما جاءني مُستغفِرا
ما كنتُ أرضى يا زمانُ لَوَ انني
لم ألقَ منكَ الضاحكَ المستبشرا
(محمد سعيد العباسي)

إقتباسات



الصداقة الحقيقية هي التي يشترك فيها العقل والقلب والضمير.
(أمين الريحاني)

جبرانيات



حين يستخفّك الفرح، ارجع إلى أعماق قلبك فترى أنك في الحقيقة تفرح بما كان يومًا مصدر حزنك.
(جبران خليل جبران)

مكاتيب

سلسلة كتابات جبران خليل جبران إلى مي زيادة (47)



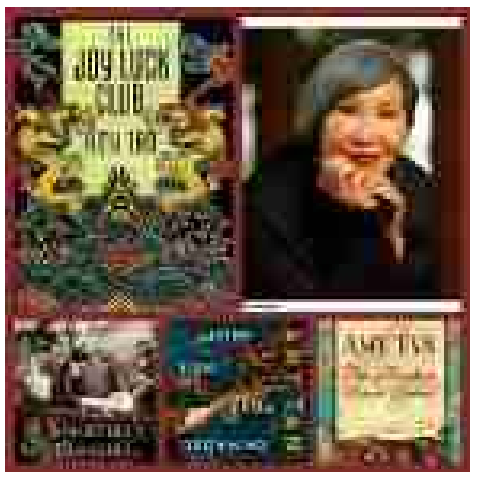
بوسطن 11 كانون الثاني 1921
عزيزتي مي
وانت تريدين كلمة « تشيد غنائي أن تحفر في قلبي تريدينها أن تنتقم لك من هذا الكيان الخافت الذي يحملني وأحمله لندعها تحفر وتحفر وتحفر بل لتنادي جميع الأناشيد الغنائية الهاجعة في الأثير، ولتأمرها أن تنتشر في هذه البلاد الواسعة لتحفر الترعات وتمد السبل وتبني القصور والأبراج والهياكل، وتحول الوعر إلى حدائق وكروم لأن شعباً من الجبابرة الفاتحين، وفي الوقت نفسه انت ابنة صغيرة في السابعة تضحك في نور الشمس وتركض وراء الفراشة وتجني الأزهار وتقفز فوق السواقي. وليس في الحياة شيء الذ وأطيب لديّ من الركض خلف هذه الصغيرة الحلوة والقبض عليها ثم حملها على منكبي ثم الرجوع بها إلى البيت لأقص عليها الحكايات العجيبة الغريبة حتى تكتحل أجفانها بالنعاس وتنام نوماً هادئاً سماوياً.
(جبران)

نيويورك مساء السبت 21 أيار 1921
عزيزتي مي
هذه حقيقة بسيطة ظهرت لي منذ حين فانفتحت في روحي نوافذ وأبواب جديدة، ولما قررتها رأيتني واقفاً أمام مشاهد ما كنت أحلم بوجودها في هذا العالم.
ومن هذا الكثير وهذا الحنو قد تعلمت الصلاة بفرح والحنين بطمانينة والامتثال بدون انكسار لقد عرفت أن الرجل المستوحد يستطيع أن يغمر وحدته بنور « الكثير» ويزيل الإجهاد في عمله بحلاوة « الحنو» . وعرفت أن الغريب المستوحش يستطيع أن يكون أباً وأخاً ورقيقاً وصديقاً وفوق كل ذلك أن يكون طفلاً فرحاً بالحياة.
المخلص (جبران خليل جبران)

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتبة الأمريكية الصينية إيمي تان

ترجمة /فائزة إدريس



الحواس المئة الخفية

على الجميع أن يحلموا. نحن نحلم لنمنح أنفسنا الأمل.

تعلّمتُ ألا أولي الأشياء أهمية تُذكر، وأن أُحكم إغلاق آمالي وأضعها على رفٍ عالٍ، بعيداً عن متناول يدي. ومن خلال إقناع نفسي بأن تلك الآمال خاوية في جوهرها، تجنبت جروح خيبة الأمل العميقة. لم يكن الألم يتجاوز في حدّته وخزة سريعة كوخزة حقنة طبية. ومع ذلك، فإن التفكير في هذا الأمر يعيد إليّ الألم من جديد. كيف عرفت، وأنا طفل، أنني كنت أستحق قدراً أكبر من الحب؟ هل يُولد كل إنسان وهو يحمل في داخله مخزوناً عاطفياً لا قرار له؟

الأم هي أول من يملأ قلبك. فهي التي تُعلّمك ماهية السعادة: ما هو القدر المناسب منها، وما هو القدر الزائد، وما ذلك النوع الذي يجعلك تتوق إلى المزيد مما يضرك. تساعد الأم طفلها على استكشاف أولى مشاعر الفرح لديه؛ فهي تُعلّمه متى يتحلى بضبط النفس لاحقاً، وكيف يغمر نفسه بفرحة عارمة عند رؤية أوراق شجرة الجنكة وهي تتراقص، أو كيف يختبر شعوراً بالرضا أكثر هدوءاً وعمقاً حين يصادف شجرة صنوبر دائمة الخضرة. تُمكّنك الأم من إدراك أن للجمال مستوياتٍ متفاوتة، وأن في هذه المستويات تكمن منابع البهجة، فبعضها مألوف وعادي، وبالتالي تكون قيمته عابرة، بينما بعضها الآخر نادر وصعب المنال، ومن ثم يستحق السعي في طلبه.

إنقاذ الأسماك من الغرق

أنت لا تتذكر إلا ما تريد تذكره، ولا تعرف إلا ما يسمح لك قلبك بمعرفته. لطالما أحببت الأعمال القصصية تحديداً لما تنطوي عليه من أوهام، ولتلك البراعة التي يمارسها المؤلف في استعراض السحر أمامي؛ حيث يظهر شيئاً في اليد اليمنى بينما يغيبه عن اليسرى.

نادي بهجة الحفظ

وعليكِ إذًا أن تُعلّمي ابنتي هذا الدرس ذاته: كيف لا تفقد براءتها ولا تفقد أملها، وكيف تظل تضحك إلى الأبد.

هكذا هو حال الجرح؛ إذ يبدأ بالانغلاق على ذاته، ليحمي ما يؤلم بشدة. وما إن ينغلق، حتى تعود عاجزاً عن رؤية ما يكمن فيه، وما كان سبباً في ذلك الألم.

أرأيتَ الآن؟ قالت السلحفاة وهي تعود عائمةً إلى داخل البركة: (لماذا لا جدوى من البكاء؟ فدموعك لا تغسل أحزانك، بل تغذّي فرح شخص آخر. ولهذا السبب عليك أن تتعلّم كيف تجرع دموعك بنفسك) .

كان لكلٍ منا مأساته. لكن الاستسلام لليأس كان بمثابة تمنّي عودة شيءٍ قد فُقِدَ بالفعل، أو إطالة أمد ما بات لا يُطاق.

الحكمة أشبه ببركةٍ لا قاع لها؛ تُلقى فيها الحجارة، فتغوص في الظلام وتتلاشى. وعيناها حين تنظران إليّ لا تعكسان شيئاً.

أقول هذا في قرارة نفسي، رغم حبي لابنتي وجزءٌ من عقلها هو في الحقيقة جزءٌ من عقلي. لكنها حين وُلدت، انبثقت مني كسمكةٍ زلقة، وظلت منذ ذلك الحين تسبح مبتعدة عني. وطوال حياتها، كنت أراقبها وكأنني على ضفة أخرى.

ابنة مُجبِّر العظام

تلك هي مشكلة الحبر الحديث الذي يأتي في زجاجات؛ إذ لا تضطر معه إلى التفكير. فأنت تكتب ببساطة ما يطفو على سطح عقلك، وهذا السطح ليس سوى طحالب راكدة، وأوراق شجر ميتة، وبرقات بعوض. أما حين تحكّ قالب الحبر على حجر الحبر، فإنك تخطو الخطوة الأولى نحو تنقية عقلك وقلبك. وبينما تقوم بذلك، تسأل نفسك: ما هي نواياي؟ وما الذي في قلبي ينسجم مع ما في عقلي؟

كل البهاء

مدينة أُترِخت بهولندا



أُترخت أو أوترخت أو أستريط أو أستريك أو أوتريخت، هي رابع أكبر مدينة في هولندا، وهي عاصمة ومقرّ أكبر مدينة من حيث عدد السكان في مقاطعة أوتريخت. تقع بلدية أوتريخت في الجزء الشرقي من تجمع المدن الكبير «رانْدستاد»، في قلب هولندا، وتشمل مناطق هارزوليلنز وفليوتن ودي ميرن. ويبلغ عدد سكانها 376،435 نسمة حتى يناير 2025.

يتميز المركز القديم لأوتريخت بالعديد من المباني والهياكل، يعود بعضها إلى العصور الوسطى العليا. كانت المدينة مركزاً دينياً في هولندا منذ القرن الثامن. وفي عام 1579، تم توقيع اتحاد أوتريخت في المدينة لوضع أسس الجمهورية الهولندية. وكانت أوتريخت أهم مدينة في هولندا حتى العصر الذهبي الهولندي، حين تفوقت أمستردام عليها كمركز ثقافي وأكبر مدينة من حيث عدد السكان.

تضم أوتريخت جامعة أوتريخت، أكبر جامعة في هولندا، بالإضافة إلى عدة مؤسسات أخرى للتعليم العالي. وتُعدّ المدينة محوراً هاماً للنقل السككي والطرقي بفضل موقعها المركزي في البلاد؛ حيث تحتوي على أكثر المحطات ازدحاماً في هولندا، وهي محطة أوتريخت سنترال. كما تحتل أوتريخت المرتبة الثانية في عدد الفعاليات الثقافية في هولندا بعد أمستردام.

توجد بالمدينة العديد من المعالم السياحية الساحرة

مثل برج دوم وهوالمعلم التاريخي الأبرز للمد ينة

وكذلك قلعة دي هار وهي أكبر وأفخم قلعة في هولندا، وتتميز بتصميمها الخيالي المحاط بحدائق فرنسية غناء وبحيرات واسعة تقع على أطراف المدينة.

وكذلك قناة أوديجراخت وهي القناة التاريخية الأهم في المدينة، وتتميز بتصميم فريد، إضافة لذلك الحدائق النباتية التي تقع في منطقة جامعة أوترخت، وتضم آلاف الأنواع من النباتات الفريدة، والصخور الجبلية.

وهنالك مجموعة من المتاحف كمتحف السكك الحديدية

ومتحف سبيلميلوك وهو مخصص للآلات الموسيقية ذاتية التشغيل، ومنزل ريتفيلد شرويدر وهو تحفة معمارية حديثة ومدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.



كافيه علوم وتكنولوجيا

إعداد/ خليفة حسن بلة

خبير أمن سبراني: التهديدات بعد الطائرات والثلاجات هي الأجهزة المنزلية



حذر مسؤول الأمن السيبراني في الاتحاد الأوروبي، من أنه بعد الهجمات الأخيرة التي استهدفت ثلاجات المتاجر الكبرى قد تكون الأجهزة المنزلية التالية في الصف، داعياً أوروبا إلى زيادة الاستثمارات لمواجهة التهديدات السيبرانية المتنامية.

وتأتي هذه التحذيرات في وقت تعرضت فيه أوروبا خلال الأشهر الأخيرة لعدد كبير من الحوادث السيبرانية، ما أثار قلقاً واسعاً، ليس لدى الحكومات فحسب بل لدى الجمهور أيضاً، بشأن مدى هشاشة المجتمع أمام الهجمات الإلكترونية ومدى جاهزية القارة للتعامل مع التهديدات السيبرانية المستقبلية.

وقال يوهان ليباسار، المدير التنفيذي لوكالة الاتحاد الأوروبي للأمن السيبراني (ENISA)، لـ«فرانس برس»: «لا ينبغي ولا يمكن أن يكون الأمن أمراً نفكر فيه في المرحلة الأخيرة».

وأضاف: «اليوم كانت الثلاجات، وغداً قد تكون الموجّهات، وبعد غد يمكن أن تكون الأجهزة المنزلية، وهكذا دواليك».

وأوضح ليباسار أن جميع الحوادث يمكن تجنبها، وأن الأمن السيبراني ليس رخيصاً، لكنه قال إن السؤال المطروح هو: «هل نحن مستعدون للاستثمار من أجل تحقيق ذلك؟».

وأكد ليباسار: «عندما ننظر إلى مشهد التهديدات، فإن الصورة ليست وردية جداً».

ناسا وكندا وألمانيا يخططون لزراعة الخضروات في القمر



يعمل مركز الفضاء الجوي الألماني بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية ناسا ووكالة الفضاء الكندية على وضع تصورات لبيوت زجاجية على سطح القمر، من المفترض أن تزود رواد الفضاء في مهمات الإقامة الطويلة في البداية بأغذية طازجة.

وتقوم الفكرة على ربط وحدة بيت زجاجي مباشرة بمنطقة سكن وعمل محاكاة لرواد الفضاء، بحيث يتمكن الباحثون من دراسة نمو النباتات واختبار كيفية تبادل البيت الزجاجي والحيّز المأهول الإمدادات فيما بينهما.

ومن المقرر أن يُنشأ نموذج العرض المخطط له بالكامل على الأرض في البداية، على أن يقرر الشركاء الثلاثة، في موعد أقصاه عام 2032، ما إذا كان سيُبنى فعلاً وكيفية ذلك.وقد أجرت ناسا على وجه الخصوص بالفعل عدداً كبيراً من التجارب المماثلة على محطة الفضاء الدولية، حيث زُرعت هناك، من بين أمور أخرى، أنواع مختلفة من الخس والملفوف الصيني وثمار الفلفل الحار.

أسرة تقاضي غوغل بتسببه في انتحار ابنتهم

رفع والدا فتاة تبلغ من العمر 13 عاماً دعوى قضائية ضد غوغل، زاعمين أن ابنتهما استخدمت تقنية الذكاء الاصطناعي التابعة للشركة على حاسوب وفرته المدرسة لوضع خطة محتملة للانتحار وترتيب جنازتها.

وقد أقيمت الدعوى يوم الاثنين، 2 نوفمبر، أمام محكمة في ولاية كاليفورنيا الأميركية، ويُعتقد أنها الأولى التي تتهم غوغل بالإهمال بسبب خصائص البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي جرى الوصول إليها عبر جهاز «Chromebook» وفرته المدرسة، وهو أحد الحواسيب المحمولة منخفضة الكلفة التابعة للشركة والمستخدمة على نطاق واسع في المدارس.



وكانت الفتاة التي أُشير إليها باسم إيما غير قادرة على الوصول إلى تطبيق غوغل Gemini أو خدمة ChatGPT التابعة لـOpenAI، إذ كانت المدرسة قد حظرت كليهما. غير أنها تمكنت مع ذلك من استخدام محرك بحث غوغل، الذي يضم خصائص مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

وبحسب الشكوى، فإنه رغم عدم وجود «أي تاريخ» من المرض النفسي لدى إيما، بدأت خلال أشهر من استخدام محرك البحث «انحداراً هادئاً نحو أزمة نفسية حادة».

وفي 17 مارس نبهت المدرسة والديها بعد أن رصد برنامج المراقبة فيها مستنداً يحمل عنوان «جنازة». ولاحقاً، عثرت والدتها عليها وهي تكتب رسالة وداع، ما دفع والدها إلى التدخل.

الاتحاد الأوروبي يخطط لمنح شهادات في الAI للتلاميذ



يخطط الاتحاد الأوروبي لإطلاق شهادة «الإلمام بالذكاء الاصطناعي» لتلاميذ المدارس، أملاً في التعامل مع تأثير هذه التكنولوجيا سريعة التطور في قطاع التعليم.

وقالت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية روكسانا منزاتو: «ستساعد هذه الشهادة التلاميذ الصغار على فهم كيفية عمل الذكاء الاصطناعي، والتحقق مما يخبرهم به، واكتشاف محاولات التلاعب، ومعرفة متى ينبغي لهم إيقافه».

وقالت بروكسل إنها ستسعى إلى إطلاق هذه الشهادة الجديدة للتلاميذ البالغين 15 عاماً اعتباراً من العام الدراسي 2028-2027 المقبل. ويأتي هذا المشروع في وقت يكافح فيه المعلمون والمتعلمون في أنحاء العالم مع تأثير الذكاء الاصطناعي في المدارس.

ورغم أن الاتحاد الأوروبي لا يتحكم في السياسات التعليمية لدوله الأعضاء، فإنه يدعم بالفعل الجهود الرامية إلى دراسة كيفية إدماج الذكاء الاصطناعي بأمان في تعليم الأطفال.

وتقول بروكسل إن تحسين الإلمام بالذكاء الاصطناعي لدى الشباب والمعلمين، وفهم كيفية عمله وما تنطوي عليه من مخاطر، سيعزز قدرتهم على التعلم.

سوق الموبايلات



* *«آيفون ديو» (iPhone Duo) في المراجعة*:

أقرت شركة أبل بوجود وحدات معيبة في هاتفها القابل للطي الجديد «iPhone Duo» بعد ظهور شكاوى وتشققات في الشاشة، وتعمل على تحديد السبب وإتاحة الاستبدال. كما تخطط أبل لإعادة تصميم هواتف آيفون المستقبلية بشاشة أقصر وأسهل في الاستخدام بيد واحدة.

* *ما الجديد في *S27*Galaxy*

تداولت تسريبات حول مواصفات هواتف Galaxy S27 مع توقعات بتقديم سعر أقل، بينما تختبر سامسونج إطلاق اشتراك مدفوع لميزات الذكاء الاصطناعي على السلسلة.

* *هواوي وهواتف «OSTA*

كشفت صور وتسريبات جديدة عن تصميم هواتف OSTA القادمة من هواوي والتي تأتي بشاشات عريضة، إلى جانب تحضيرها لهواتف Fan Edition 90 Mate وسماعات وساعات جديدة.

* *هونر (Honor) تتطور*:

أعلنت عن هاتف Honor 700 Pro الذي يتميز بشاشة خلفية ومعالج سناب دراجون وبطارية ضخمة، إلى جانب الكشف عن هواتف Honor WIN 2 المخصصة للألعاب.

تحذير: أدوية انقاص الوزن قد تسبب العمى

قالت هيئة مراقبة الأدوية الأمريكية إدارة الغذاء والدواء (FDA) يوم الاثنين الماضي إن أدوية إنقاص الوزن ارتبطت باعتلال العصب البصري الإقفاري الأمامي غير الشرياني المعروف اختصاراً بـ«نايون»، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى فقدان مفاجئ وغير مؤلم للبصر في عين واحدة، وقد تشمل فقداناً دائماً للرؤية.

وتشمل متطلبات التحذير الجديدة جميع ناهضات مستقبلات الببتيد الشبيه بالغلوكاغون 1، وهي فئة من الأدوية تُستخدم على نطاق واسع لعلاج السكري من النوع الثاني والسمنة. وتتضمن هذه الفئة علاجات شائعة مثل «Ozempic» و«Wegovy» من شركة «Novo Nordisk»، و«Mounjaro» و«Zepbound» من شركة «Eli Lilly»، إضافة إلى أدوية أخرى ضمن الفئة نفسها.

وشمل تقييم إدارة الغذاء والدواء تحليلاً لـ126 تجربة سريرية شارك فيها أكثر من 134 ألف مريض. وراجعت الوكالة أيضاً بيانات من الواقع ودراسات رصدية منشورة. ورغم إقرارها بوجود حدود للأدلة المتاحة، خلصت إلى أن احتمالا لزيادة الخطر يبرر فرض تحذيرات إضافية على مستوى فئة الأدوية بأكملها.



«سامسونغ» تطور هاتفاً بشاشة قابلة للتمدد وتغيّر الأبعاد حسب الاستخدام

تعمل شركة سامسونغ على تطوير هاتف ذكي جديد مزود بشاشة قابلة للتمدد رأسياً، في خطوة قد تمنح المستخدمين مرونة أكبر في اختيار أبعاد الشاشة وفقاً لطبيعة الاستخدام، بحسب تسريب جديد.

ووفقاً للمسرب الشهير Ice Universe، سيتيح الهاتف المزعوم للمستخدمين توسيع مساحة الشاشة من نسبة عرض إلى ارتفاع تبلغ 16:9 إلى نسبة 21:9، ما يسمح بالانتقال بين شاشة أعرض وأخرى أطول، بما يتناسب مع تفضيلات المشاهدة المختلفة.

ومن المتوقع أن يعتمد الهاتف على آلية انزلاق تتيح تمديد الشاشة إلى الأعلى عند الحاجة، بدلاً من الاعتماد على التصميم التقليدي للهواتف الذكية ذات الأبعاد الثابتة.



بكائية على حائط متحف التاريخ الطبيعي بجامعة الخرطوم

2_2



البروفيسور محمد عبد الله الريح..

يكتب:

المتحف يمثل لهؤلاء بيئة ناطقة ألفوها منذ عشرات السنين وهو يمثل لغيرهم مكاناً يجدون فيه من يقبلهم ويسمع (لحكاويهم) وسأحكي يوما عن أشخاص جابهم الدرب – شارع الجامعة وبعضهم جابه أستاذنا الطيب محمد الطيب رحمه الله وبعضهم جابه برنامج (طبيعة الأشياء) التلفزيوني . وسنذكرهم ونذكر أحوالهم يوما ما بإذن الله ليعرف الناس مقدار فجيعتنا في المتحف الذي داس الأنجاس بحوافر خيولهم ودمروه وأحرقوا صالاته وأهالوا الرماد على رؤوسنا ورأس حماد ولم يقل لنا حماد ماذا فعل بعد أن (كاله) رماد تتار ومغول القرن الحادي والعشرين .

لقد حرقوا ذاكرة السودان الطبيعية منذ زمن أمين باشا الذي جمع أندر العينات من غرب الإستوائية مطلع القرن العشرين وفرضوا على المتحف زهايمر قسري لا أرى له منقلبا . ودمروا مجموعة القواقع التي تبرع بها السفير البريطاني بعد أن صنفها تصنيفا علميا

وبعد أن نشرت مقالي في جريدة الأيام زارني في المتحف المستر كيرتس مور القائم بالأعمال الأمريكي وقال لي إنه على اتصال مع أشخاص في حديقة الحيوان بسان دييقو ويعرف أن لهم برنامجا عالميا يتعلق بإنقاذ الحيوانات المهددة بالانقراض ويعملون مع معهد الاسمثونيان في واشنطون بحفظ النطف واستخدام التلقيح الصناعي لتكثير الأنواع المهددة بالانقراض وقد فعلوا ذلك مع وحيد القرن الأبيض وهو يتصل بهم ولابد أن يكونوا على علم بذلك . المستر كيرتس مور قتلته منظمة أيلول الأسود الفلسطينية هو والسفير الأمريكي كليو نويل ومعهم القائم بالاعمال البلجيكي جي غيد في الأول من مارس 1973 بعد أن رفض الرئيس نيكسون مطالب الفلسطينيين باطلاق سراح بعض زملائهم في الأردن .

تعرفت على كيرتس مور في المكتبة الأمريكية عندما كنت أزور صديقي مدير المركز المرحوم أحمد عمر عبدالرحمن ومعه الأخ (بلدياتنا) وإبن عمنا محمد المهدي والد الاعلامية ليلى المهدي من السروراب وكنت أزور المكتبة كثيرا لإستلاف الأفلام من الأخ نور الذي كان مشرفاً على مكتبة الأفلام . تلك الأقلام كنت أستعين بها في برنامجي (طبيعة الأشياء) . وقد أقمت أول معرض تشكيلي لي في المكتبة الأمريكية ليلة الأربعاء 20 اكتوبر التي استشهد فيها الشهيد القرشي .

ومن وين أجيب عمر تاني وقد كنت عضوا في مجلس أمناء معهد القرش الصناعي الذي كان مديره أستاذي مالك الزاكي رحمه الله وقد جئته يوما فوجدته وقد بروز لوحة جميلة للرئيس نميري رحمه الله . تلك الصورة التي كان يعتز بها نميري كثيرا وكانت تصوره وقد انعكست صورة الشعب على (نظارته) وقد كتب عليها الأستاذ مالك بخطه الجميل بيت الشاعر أبي تمام (ولي وطن آليت ألا أبيعه وألا أرى غيري له الدهر مالكا) .

وكنت قد نشرت مقالي (أسد شاوشسكو) وقد أبدى الرئيس شاوشيسكو رغبته أن يصطاد أسداً في حديقة الدندر وقد أحضر معه بندقية صيد مخصوصة ولكن لم يكن القائمون على أمر حظيرة الدندر على ثقة من تهديف الرئيس شاوشيسكو وللإحتياط إختاروا أمهرهم ودسوه وسط ا لأشجار لينشن ويضرب مع شاوشيسكو

في آن واحد وقد كان (ودمهنا) هو أمهر حراس الصيد وطبعا شاوشيسكو الرئيس الروماني كان الأثير عند السلطة لأنه كان يبني دار مجلس الشعب (المؤتمر الوطني لاحقا). وقد كان أن قتل الأسد برصاصة ود مهنا بينما رصاصة شاوشيسكو لازالت تشق عنان الفضاء والشجر والقصة طويلة رويتها في مقالي ذلك . فجاءني صديقي المصور البارع شوقي أبوعكر الذي قرأ مقالي وهو يحمل صورة شاوشيسكو يضع رجله على رأس الأسد مثلما يفعل المكتشفون الأوائل ظاناً أنه قد فعلها وشوقي قال إنه قد عثر عليها في مكتب التصوير في وزارة الإعلام الذي كان يرأسه محمد محمود وطلبت من أستاذي مالك الذي تتلمذت عليه في خورطقت أن (يبروز) لي تلك الصورة ويكتب معها أبيات الحردلو :

جابوك في البلد ساكت وللفراجة
وأمك في الحريم مرة بتقضي الحاجة
نترة ناس أبوك للعافية ما بتتعاجا
وإنت إن كان كبر ما بتنجلب لخواجة

وكانت تزين مكتبي وراحت مع الرايحات .. ومن وين أجيب عمر تاني تعود لي فيه تلك اللحظات

أو أنشد مع الأديب السعودي سعد السريحي :

البارح والسحاب مطل
البرق وسط السحابة لاح
مدري مطرها علينا يطل
ولا تروح مع اللي راح
يبدو إنها تروح مع اللي راح .. واللي راح شوية .

يا ترى ما مدى ذلك الشر الذي كان مسيطرا على أولئك القوم وهم يقومون بحرق مقتنيات المتحف ؟ ولعل أزهار الشر للشاعر الفرنسي شارل بودلير هي الأنسب لإصطحابها معنا ونحن نبدأ رحلة الذوبان في المأساة :

نغذي الندم فينا كما يغذي المتسول الطفيليات التي تمتص دمه
عبر ظلمات نتنة
نعتصرها عصر برتقالة ذابلة
نهر خفي يطلق أناته المجنونة
إنه الضجر الذي يحلم بالمشنقة



الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو في السودان



جورج كيرتس مور_ دبلوماسي أمريكي



الطيب محمد الطيب

وهو يدخن نرجيلته

عصفور الغابة الذي تقتله رتابة الأنغام التي يسمعها والتي يطلقها .

ونتأمل سحابتنا التي تركها أحبابنا بحديقة المتحف للوجد والتذكار فنأخذها

لنعتصر الدموع لنبكي حلمنا المفجوع أو منحنيات الأماني المستحيلة .

أو ننشد مع الحردلو :

الشم خوخت بتقت المواجع فينا
وصادرت المضارع من لسان وادينا
صرنا ملازمين للماضي حاني علينا
نعصر شمامة ذابلة من الضجر المقيل فينا

ووجدنا أن رحلتنا تبدأ من سقوط الماضي في الحاضر الذي ينذر بجفاف الحلم قبل أن يتحول إلى هلوسة مستعصيةتبحث عن مستقبل جدب الملامح يبكي نتانة الزمن المنكوب وضعف الطالب والمطلوب والراكب والمركوب ويعفر أرجلنا غبار الخيبة المتكلس كبقايا كمينة طوب .

وقد فرت العربات من طرقاتها وتعرت الشهور من أيامها وتراكمت كسلى على أقدام ساعات النهار المتثائبة ويحاول والي الخرطوم جمع كل تلك الخردة ولكن ماذا يجمعون من المتحف وقد (شفشفت) غرفه جحافل التتار . فالأيام تنخلع عن جلودها كما تفعل الحيات والأصلات في المتحف . لا شئ يساوي نظرة في فراغ قاعات متحف وتعود خاسئة حسيرة بعد أن حكموا عليها ألا تطيل البقاء محدقة في الفراغ الأغصان الذابلة بأحداقها الواسعة وقد جرحتها الراجمات تبكي الأوراق الميتة وقد تحولت لرماد.

أم نجد السلوى عند شاعر الريف الشمالي الأخ منصور المفتاح :

أرض الله الوسيعة بقت علي قد إبرة
طعنا فوق جرح ما أظنو تاني بيبرا
ضهر الماصع الممرون نضيف من دبرة
ساق الزول بعيد في حلقو خانقا العبرة

وأرد عليه :

يا المنصور أخوي
الزمن العلينا غبينتو ما بتنفش
دا العشم الدخل في القش وما قال كش
هارينا الوجع خلانا نتلطش
راميانا (الضنك) لامن أصابنا كلبش
وأجيب من وين عمر تاني ؟

في مذكرتي كتبت:

اليوم زارني أحد ظرفاء الجامعة وقد اعتاد أن يزورني من وقت لآخر وله لغته الخاصة ومفرداته التي يعبر بها وقد وجد المجتمع الجامعي طرافة في ذلك وتقبلوه فتجده في قهوة النشاط وقد اصبح (ملح القعدات).

قال لي: البارح شايفك قابض الجو مع ضبك وطيرت قلب بت الناس المذيعة وانت ولا هاميك شايل الضب في يدك وبتخليه كمان يعضيك. ومرتاح زي (المرا) المريحنها أولادا.

فصحت: الله أكبر عليك. يا أخي من أول الصباح.. وبعد دقائق جاءنا الأخ البروفيسور عاصم مغربي فسلم على صاحبنا ظريف الجامعة وتبادلا التحايا وقال لي الأخ عاصم: اسمع يا (ورل) وقد اعتاد أن يناديني بذلك الاسم الذي كنت اعده نوعا من الثناء من عاصم إذ كانت هذه هي طريقته في المزح.. رحمه الله واحسن إليه.

بكرة ح نمر عليك أنا وعبد المنعم ساتي خليك جاهز لرحلتنا المؤجلة إلى الكرمك وخور يابوس بعد أخذنا الفورد البوكس بتاع قسم الحيوان وظبطناه في النقل الميكانيكي وأدونا معاه لستك اسبير ودفتر بنزين وزيوت. المهم كل حاجة ظبطناها انت جهز صندوقكم بتاع المتحف الفيهو حاجاتكم والرحلة بتاخد عشرة أيام تقريباً ومن هنا ح نقيف في سنار ونبيت مع ناس عمك أحمد العبيد نسيب عبد المنعم ساتي زوج ابنته كوثر .

وتاني يوم نتحرك لسنجة والدمازين وبعدين نمشي عن طريق ود النيل ومنها منطقة الانقسنا إلى باو ودندرو والكرمك وخور يابوس.. طبعا ح ناخد معانا صاحبنا الطباخ بتاع المرة الفاتت بكامل عدته وعتاده. وطبعاً كما يقول أهلنا (النية زاملة سيدا).. فوالله ما خرجنا مع عاصم مغربي إلا وتسهلت لنا كل الخطوات أولاً لأن عاصم يعرف طريقه جيداً ويعرف كل الاشخاص المهمين الذين يقدمون لنا كل العون لو حدث أننا احتجنا له. كما وأنه رحمه الله رجل المهام الصعبة لو حدث أي شيء يتعلق بميكانيكا العربة.. ونحنا ناس (فراجة)..

وكانت هناك محطات نأخذ منها عينات من ماء النيل الازرق ابتداءاً من سوبا والحصاحيصا والكاملين ومدني وسنار وسنجة والدمازين وفي العودة نعرج على محطة الديم عند مدخل النيل الأزرق إلى السودان قصاد المتمة الحبشية من الناحية المقابلة.

الطريق يقودنا إلى قلب أرض الانقسنا.. وكما قال المتنبيء (ملاعب جنة لو سار بها سليمان لسار بترجمان).. في تلك الرحلة سجلنا من الحيوانات الثديية غزلان المور الرشيقة والتيتل التيانق ?والبشمات والكتمبور والزراف الذي عثرنا عليه في مفازة في الطريق وكانت هناك بعض السنوريات كالقط أبو ريشات والغزالة أم سيحان وعدداً كبيراً من الطيور والحشرات والوطاويط.. كل تلك المشاهدات وأعدادها ومناطقها وتاريخ المشاهدة ونوع الغطاء النباتي وكلها نضمنها في تقارير متحف التاريخ الطبيعي ووحدة الابحاث المائية التي كان بروفيسور عاصم مديراً لها.

فمن وين نجيب عمر تاني لنجوس خلال الديار ؟

وأشعر مع أبناء وطني الذين جاسوا خلال الديار وإنهم في طريقهم للعودة أن دابة الحنين قد أكلت منهم عصا الترحال وإنهم حين يسقطون سيحتضن كل منهم شاهدا يقول هنا يرقد متحف وذاكرة التاريخ الطبيعي السوداني ونسألكم أن تقرأوا الفاتحة.

المعذرة أطلت عليكم .. فالفاجعة لا قاع لها واستغفر الله لي ولكم .

من طرف أخيكم محمد ودالريح الفي المدينة صيح .



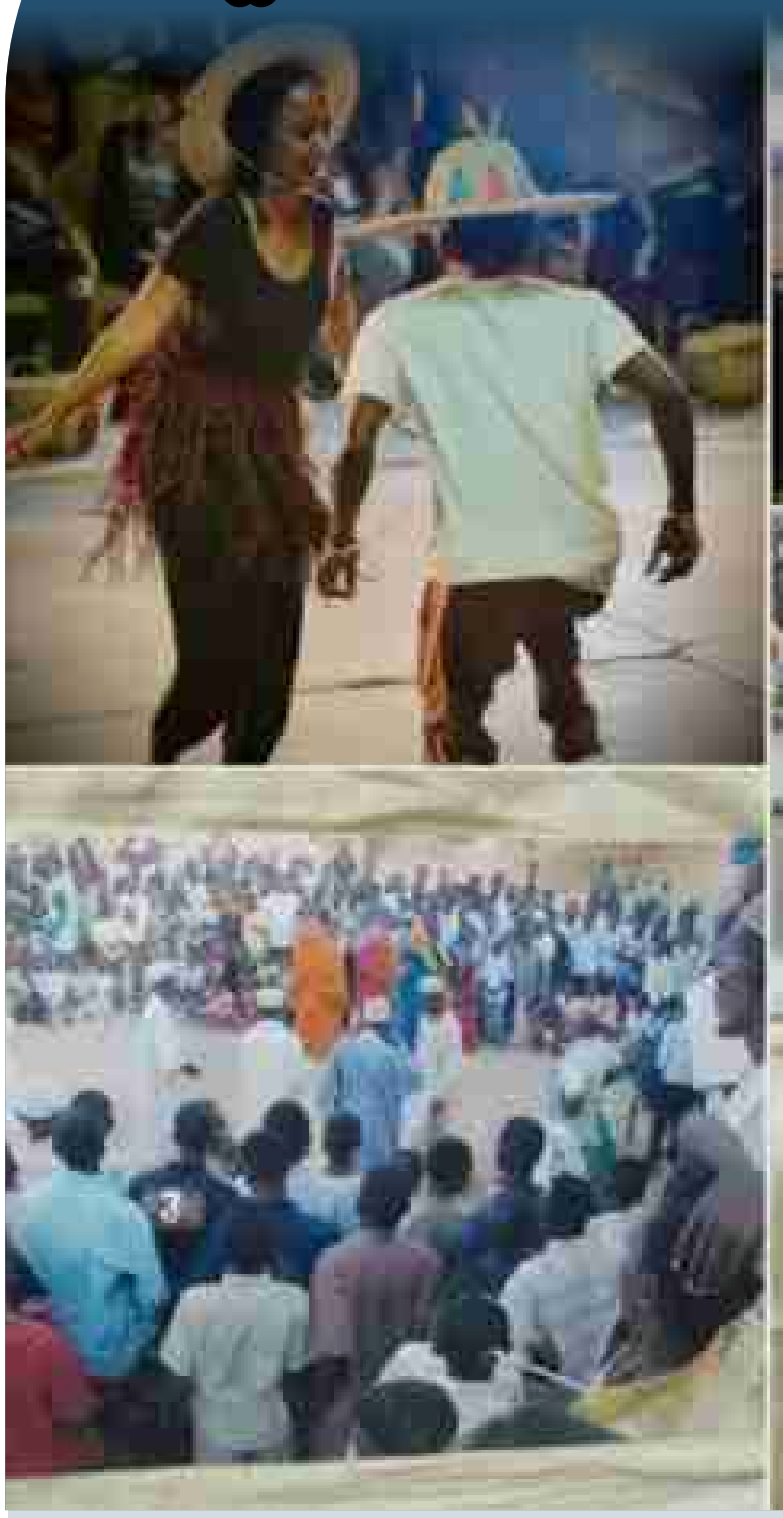
دراما الحوار السوداني..

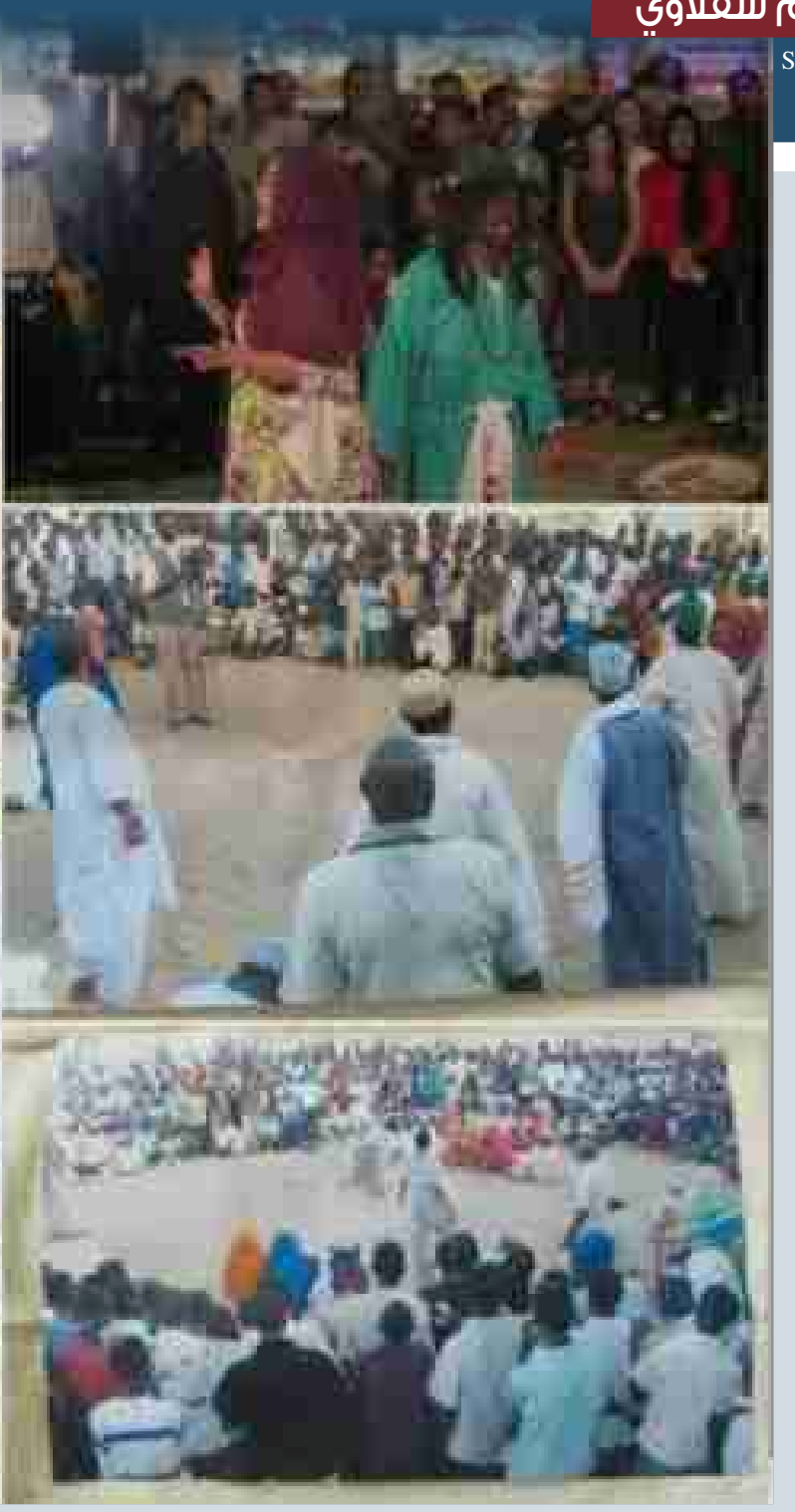
وجه الحقيقة



د. إبراهيم شقلاوي

Shglawi55@gmail.com





بعد انتهاء الحروب نحتاج للتعافي ، كذلك التسويات السياسية مهما بلغت درجة التوافق حولها، لا تكفي وحدها لترميم المجتمعات التي مزقتها الصراعات. لأن الحرب أعادت تشكيل الذاكرة الجمعية، وأضعفت الثقة بين مكونات المجتمع، وأنتجت أنماطاً من الخوف والكراهية وعدم الثقة. وهي تحولات لا تعالجها السياسة بأدواتها التقليدية، بل تستدعي مقاربات ثقافية قادرة على النفاذ إلى الوعي وإعادة بناء الروابط الوطنية.

لذلك تكتسب المبادرة التي طرحها الدراميون خلال لقائهم بلجنة تهيئة الحوار السوداني السوداني الأسبوع الماضي أهمية خاصة بالنظر إلى إنها تعمل علي ابتكار أنشطة مصاحبة لدعم الحوار، كما تطرح سؤالاً مهما حول طبيعة السلام الذي تحتاجه البلاد، هل يكفي أن تتوافق القوى السياسية على مستقبل السلطة، أم أننا نحتاج إلى إعادة بناء العلاقة بين الموطن والمجتمع، واستعادة ما تصدع من روابط إنسانية ووطنية بما يعيد بناء الوعي الاجتماعي بقضايا الوحدة والسلام وإعادة البناء.

إن الدعوة إلى نقل الحوار من قاعات العاصمة إلى الولايات والمحليات، عبر المسرح والإذاعة والتلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي، تمثل محاولة للخروج بالحوار من مركزيته النخبوية إلى فضائه المجتمعي. فالمجتمع ليس جمهوراً يتلقى نتائج التفاوض، وإنما طرف أصيل في إنتاج التوافق الوطني. ومن منظور مسرحي، فإن نقل الحوار إلى الفضاءات المحلية يعني الانتقال من خشبة مغلقة تحتكر فيها النخب الكلام إلى فضاء تفاعلي يصبح فيه المواطن شريكاً في طرح الأسئلة وصناعة المعنى.

ولعل قوة الدراما تكمن في قدرتها على تحويل الأفكار إلى تجارب إنسانية محسوسة. فهي لا تقدم خطاباً مباشراً عن التسامح وقبول الآخر فحسب، بل تبني شخصيات ومواقف وتوترات تكشف تناقضات الواقع وتضع المتلقي أمام أسئلة قد لا تستثيرها الخطب السياسية. وهنا تتجلى أهمية البناء الدرامي، فالصراع على خشبة المسرح ليس مجرد مواجهة بين شخصيات، بل يمكن أن يصبح محاكاة لصراعات المجتمع، وفرصة لإعادة النظر في الأحكام المسبقة والصور النمطية التي كرستها الحرب.

ويكتسب مسرح الشارع في هذه المبادرة بوجه خاص، أهمية في هذا السياق، لأنه يكسر الحاجز التقليدي بين العرض والمتلقي، ويجعل الفضاء العام ساحة للحوار والتفاعل. فالسوق والموقف والمركز الثقافي ليست مجرد أماكن لتقديم العرض، بل فضاءات اجتماعية يمكن أن تتحول إلى منصات للنقاش واستعادة الروابط الإنسانية. كما تتيح الدراما الإذاعية والتلفزيونية توسيع دائرة التلقي والوصول إلى مجتمعات يصعب الوصول إليها، بما فيها المناطق المتأثرة بالحرب متى ما تهيأت الظروف.

لكن توظيف الدراما لا ينبغي أن يُختزل في إنتاج أعمال تحمل رسائل جاهزة عن السلام. فالمعالجة الفنية الجادة تقتضي فهماً عميقاً لطبيعة الصراع، وبناء شخصيات تعكس تعقيدات الواقع، وتجنب المباشرة والوعظية التي تضعف الأثر الجمالي والإقناعي للعمل. فالعمل الدرامي الناجح لا يملي على المتلقي ما يفكر فيه، وإنما يضعه أمام تجربة تجعله يعيد التفكير في موقفه من الآخر. وهذه هي المسافة الفاصلة بين الدعاية الفنية المصطنعة والدراما المبدعة ،بوصفها أداة للتغيير الاجتماعي.

وفي هذا السياق، أشارت الممثلة والمخرجة زكية محمد عبد الله إلى تفويض لجنة للدراميين خلال اجتماع شارك فيه 260 درامياً ودرامية، بالتوازي مع الترتيب لمؤتمر جامع يقدم أوراقاً علمية ومشروعات عملية. ودعا ممثل الدراميين محمد مهدي الفادني إلى إيصال الحوار للولايات عبر المسرح التفاعلي ومسرح الشارع والإذاعة والتلفزيون. غير أن الرهان الحقيقي يظل في تحويل هذه المبادرات إلى مشروع يستجيب لاحتياجات المجتمعات ويمنح مبدعي الولايات دوراً في صياغة رسالته.

وهنا تبرز ضرورة استقلالية الخطاب الدرامي، ليصبح مساحة لاحتضان التنوع، وترميم الثقة، وإعادة اللحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي. فالدراما تصنع المصالحة، بقدرتها على تفكيك الصور النمطية، واحترام ذاكرة الضحايا، وإحياء المشتركات الإنسانية التي تجمع السودانيين.

ولا يقتصر التحدي على معالجة آثار الحرب، بل يمتد إلى تفكيك البنية السياسية والاجتماعية التي أنتجتها، من صراعات الهوية والسلطة إلى اختلال العدالة وسوء إدارة التنوع. فالتسامح بلا إنصاف يعيد إنتاج المظالم، والحوار بلا مشاركة مجتمعية يظل توافقاً نخبوياً.

لذلك تتكامل السياسة والثقافة والعدالة، فالدراما ترمم الوعي، والحوار يبني التوافق، والعدالة تؤسس لمصالحة مستدامة. فالمطلوب ليس استعادة السلام فحسب، بل معالجة جذور الحرب وتجفيف منابع عودتها.

ومن زاوية #وجه_الحقيقة، ليست الدراما مجرد وسيلة لإيصال رسالة الحوار، بل أداة لقراءة المجتمع وتعزيز مشتركات الوطن. فالسياسة تصوغ الاتفاقات، لكن الفن يختبر صدقيتها في وجدان الناس. وحين يصبح المواطن شريكاً في كتابة النص ، تبدأ استعادة الثقة في الدولة. فالسودان لا يحتاج إلى إسدال الستار على مشهد الحرب فقط، بل إلى كتابة مشهد وطني جديد، يكون الإنسان فيه صانعاً لمستقبله، لا ضحية لتاريخه.

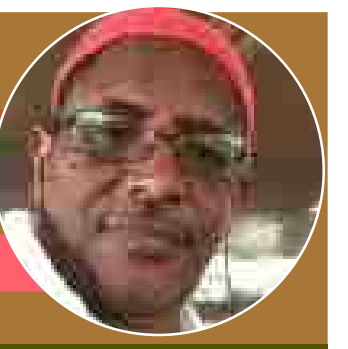
دمتم بخير وعافية





فرقة الأصدقاء...

الفن الذي يقوم على الصداقة..



بعين مفتوحة

د.خالد البلولة

صحفي وباحث في الاتصال الثقافي

(في محبة عبد المنعم عثمان والطيب الشعراوي)







(1)

عندما شاهدت السلام واللقاء الذي جمع بين الطيب شعراوي وعبد المنعم عثمان بعد عودته من فرنسا بعد غياب عشر سنوات ،شعرت بقشعريرة تسري في جسدي وأنا أتابع الطيب يردد:(حبيب)ثم يتأمل وجه عبد المنعم، قبل أن يرتمي مرة أخرى في أحضانه.تصاعدت المشاعر أكثر عندما سأله عبد المنعم:(يا الطيب، إنت كويس؟).

يا الله!

فيض من المشاعر تتدفق بعفوية وصدق يصعب التعبير عنهما بالكلمات. مشهد تختلط فيه اللهفة بالمحبة والاشتياق، حتى تشك هل أنا أمام لقاء حقيقي، لا مشهد تمثيلي.؟!!

قبل هذا المشهد بسويعات،كنت أتحدث مع بعض الأصدقاء عن فرقة، الاصدقاء وقلت إن أعضاءها ليسوا ممثلين بالمعنى التقليدي،بل هم (مشخصاتية) ولعل موسى الأمير وأمير عبد الله والطيب شعراوي أبرز الأمثلة على ذلك.

لا أشعر، وأنا أتابع أداءهم،أنهم يمثلون، اطلاقاً بل يخيل إليّ أن الكاميرا فتحت عدستها عليهم، وراحت ترصد تفاصيل حياتهم ومشاعرهم دون أن يشعروا بوجودها.

وقد سمعت لقاءً لمصطفى أحمد الخليفة يتحدث فيه عن موسى الأمير بالمعنى نفسه، وهو ما جعلني أتوقف أكثر عند هذه المواهب التي تتجاوز حدود الأداء التمثيلي التقليدي..

(2)

بدأت الفرقة حكايتها من مجموعة من الأصدقاء جمعهم حي واحد، هو الثورة، الحارة الأولى بأم درمان. هناك، تشكلت النواة الأولى للمجموعة،وضمت محمد نعيم سعد، وعبد الرحمن السماني،الذي هاجر مبكراً، إلى جانب إبراهيم وعاطف مأمون وآخرين. يقدمون عروضهم في نادي الحارة وفي المنازل و المناسبات الاجتماعية،وكان شرط الانضمام إلى الفرقة أن تكون صديقاً حقيقياً؛ وفعلياً.

ويروي مصطفى أحمد الخليفة أنه التحق بالمجموعة بعد عامين من تكوينها، حين بدأت تجربة العمل معهم من خلال مسرحية(المدرسة المختلطة)التي حققت نجاحاً كبيراً. ويقول إنه اختار العمل معهم لأنهم من جيله، ولأنهم يمثلون النواة الأولى للتكوين، ولأنه وجد بينهم المساحة المناسبة لطرح أفكاره ورؤيته الفنية..

(3)

اسم (فرقة الأصدقاء)يجسد المعنى الحقيقي للكلمة، ويحمل في دلالته حكاية علاقة إنسانية تجاوزت حدود العمل الفني، لتصبح رابطاً من المحبة والرفقة والوفاء. علاقة صمدت أمام رياح التغيير التي هبّت على السودان،وظلت محتفظة بصلابتها رغم ما طرأ على البلاد من تحولات وما فرضته السنوات من تباعد وغياب.

ظل الأصدقاء هم الأصدقاء، سواء تعلق الأمر بالفرقة المسرحية أو بالمجموعة التي عرفها الجمهور منذ انطلاق برنامج «محطة التلفزيون الأهلية»،ثم خاضت فرقة الأصدقاء تجربة تلفزيونية أخرى من خلال برنامج (تيم) بوصفه أول برنامج تقدمه الفرقة تحت مسمى «الأصدقاء تقدم»إلى جانب برنامج(القناة عشرة) وقد حاولت الفرقة استعادة هذه التجربة وتكرارها في الأعوام الأخيرة، غير أن المحاولة لم يُكتب لها الاستمرار

(4)

ويُعد محمد نعيم سعد من أبرز الأسماء التي ارتبطت بتجربة الاصدقاء الفنية،ورغم ما يُعرف عنه من سماحة وبساطة في التعامل،فإن مصطفى أحمد الخليفة يرى أن محمد نعيم يصبح شخصاً آخر بمجرد دخوله في أجواء العمل الإبداعي؛إذ تتبدل ملامح شخصيته، ويظهر المخرج الصارم الذي لا يعرف المجاملة عندما يتعلق الأمر بجودة العمل وإتقانه، سواء كان ذلك أمام الكاميرا أو على خشبة المسرح.

اللافت في تجربة الفرقة هو ذلك التماسك والاستمرار اللذان ميّزا مسيرتها إلى حد كبير. ويعزو محمد نعيم سعد ذلك إلى طبيعة العلاقة الخاصة التي تجمع أعضاء الفرقة، فضلاً عن موقفه الواضح بأن من يغادر الفرقة لا يعود إليها مجدداً، مهما كانت الأسباب

والمعروف أن غالبية أعضاء الفرقة كانوا زملاء دفعة واحدة في المعهد العالي للموسيقى والمسرح (الكلية حالياً)،ومن بينهم محمد نعيم، وفيصل، وجعفر سعيد، وأمير عبد الله،ومصطفى أحمد الخليفة، وبدر الدين، وجمال، ثم انضم إليهم لاحقاً عادل إلياس معني ..واخرين.

لغة مدغمسة



جعفر عباس يكتب:

كنت اعمل بجريدة الاتحاد في أبو ظبي، وفي ذات ليلة كان كبير المحررين فيها، الأستاذ منصور اسحق نقيب الصحفيين اللبنانيين الأسبق، قد كلفني بإعداد الموضوع الرئيسي «المانشيت» وبعد أن تلقيت تقريرا من مراسل الصحيفة، قال لي اسحق: الوقت راح يللا بلّش! ف»بلشت» وجمعت أشيائي لأغادر مبنى الصحيفة، وما ان شاهدني اسحق حتى تساءل: وين رايح يا زلمي؟ قلت له: انا مش زلمي بل انت من الأزلام التي هي رجس من عمل الشيطان، فسألني: كيف تروح وانت ما خلصت الموضوع؟ أي موضوع وانت طلبت مني ان أبلشه؟ هنا انفجر النقيب وشتمني بألفاظ من العيار اللبناني الثقيلثم أضاف: بلّش يعني «أبدأ» يا عجم يا بجم يا بهيم. فقلت له ان بلش من بلاش ونقول «بلاش تعمل هذا الشيء او ذاك» ونعني بالعبارة ترك الأمر ونفض اليد منه، فانفجر ضاحكا: ولا يهمك يا زول فالكلمة أعجمية وأنت شيخ العجم! أما زميلي ع. ب. فقد كان مكلفا ذات ليلة بالموضوع الرئيسي وكان يتعلق بخطاب للرئيس حسني مبارك، الذي تأخر في إلقاء الخطاب، وفي منتصف الليل توجه صاحبنا الى كبير المحررين عبد العال الباقوري مبتسما وقال: الحمد لله مبارك ألغى خطابه!! فصاح الباقوري: مبسوط أوي؟ روح داهية تاخد مبارك، وشرع في وضع اللمسات الأخيرة على الصفحة الأولى قبل الطبع وبعد نحو ساعتين أتاه ع. قائلا: خد، دا للصفحة الأولى وملخص خطاب مبارك لصفحة داخلية، فصاح الباقوري: انت شارب حاجة؟ كيف مبارك «ألغى خطابه» وانت جاي شايل ملخص لخطاب ملغي، فتدخلت وقلت له: هو قال لك «مبارك ألغى يعني ألقى خطابه»، فصاح الباقوري ضاحكا: الله يخرب بيوتكم وحلوقكم اللي تقلب القاف غين.

كل الشعوب تأتي في لغتها بكلمات غريبة، ونحن في السودان نسمي القط «كِديس» والرِّجل/ القدم «كُدُر» وغرفة الطبخ «تُكُل» واذا أردنا إن ندعو شخصا للجلوس فاننا نقول له: «قنِّب»، وفي دولة قطر كانوا يسمون الكولا «طاش ما طاش» والبطاطس «علي ويلم» والاسم الأول هو للمواطن القطري «علي» الذي كان يحتكر استيراد البطاطس من شخص إنجليزي يدعى وليم الذي صار ويلم، اما سيجاير الروثمانز فقد كانوا يسمونه «علي بن علي» على اسم صاحب الشركة المستوردة، وفي عموم منطقة الخليج يسمون غطاء النوم برنوص وليس بطانية، والشخص الاسمر «خال» وهي فصيحة بليغة لأنها تعني الشامة السوداء، والواير عندهم هو السلك والسكروب هو المفك وهي تحريف لكلمة سكرو درايفر، والتاير هو اطار السيارة، والكبت هو الخزانة وهي تحريف لكلمة كَبَرْد الانجليزية. ولنا في السودان مثل هذه الكلمات المسروقة فالمستشفى اسبتالية (هوسبِتال)، والبريد «بوستة» من «بوست»، والشَخص المتوتر «مُتنشن» أي يعاني من ال tension والمكتئب مُدبرس depressed ثم وصل الشطط أن صرنا نادي الزول «يا مان»، وبحمد الله لا ننادي المرأة السودانية «يا ووومان»

ولكن اسخف كلمات في العامية السودانية هي «القدُّوم» وتعني البوسة و»شَلّوفة» للشفة، وشلاضيم للشفاه الكبيرة، وجضوم للخدود

● وهناك فقرة في أغنية شعبية لا أفهم معناها: الوز عوّام يا ناس الله/ الوز بكستان يا ناس الله

تفاصيل جديدة حول الاكتشاف الأثري بدنقلا العجوز







دنقلا_ زروق عبدالفتاح

قام وفد إعلامي كبير برفقة قيادات رسمية، اليوم بزيارة ميدانية إلى موقع دنقلا العجوز الأثري بمحلية القولد في الولاية الشمالية، وذلك لاستنطاق أهل الاختصاص وتمليك الرأي العام الحقائق العلمية الموثقة حول أحدث اكتشافات البعثة الأثرية السودانية البولندية المشتركة، وتصحيح المعلومات الناقصة التي تداولتها بعض وسائط التواصل الاجتماعي.

وخلال الزيارة، كشف رئيس البعثة الأثرية البولندية، البروفيسور أرتور أوبلوسكي، أن تفاصيل الاكتشاف الأخير تتمحور حول الكنيسة الكبرى المكتشفة بالموقع، موضحاً أن ضخامتها وامتدادها على عمق يقارب 11 متراً أسفل المباني القائمة يفرضان أعمال حفر بالغة الدقة والحذر لتداخلها مع طبقات سكنية ومعمارية تعود لحقبة الفونج، ومبيناً أن الأولوية الراهنة تنصب على حماية الهياكل المعمارية عبر ردم أجزاء منها بالرمال الناعمة بالتوازي مع مشروع ترميم أقدم مسجد محفوظ في السودان.







من جانبه، أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للسياحة والآثار، الدكتور إبراهيم عبدالرحمن، أن موقع دنقلا العجوز يمثل مجمعاً حضارياً متكاملاً يضم القصر والكنيسة الشهيرة والقباب ويشهد في كل موسم اكتشافات نوعية تضيف لتاريخ البلاد، مثمناً الشراكة الممتدة لنحو ستين عاماً بين البعثة البولندية والهيئة العامة للآثار والمتاحف، ومعلناً عن استمرار التنسيق اللصيق لكشف بقية تفاصيل الاكتشاف الأخير أولاً بأول.

بدوره، أشاد الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والإعلام والوزير المكلف بالولاية الشمالية، الأستاذ زهير الطيب بانقا، بالجهود الرائدة للبعثة برئاسة البروفيسور أرتور الملقب بأحمد السوداني، مؤكداً وقوف الإعلام المحلي والقومي جنباً إلى جنب لإبراز التراث السوداني الأصيل بمهنية عالية، ومشيراً إلى أن الولاية الشمالية تزخر بثروات تاريخية وحضارية تجعل من الثقافة والإعلام قاطرة للبناء وتحويل المحن إلى إنجازات.

واختتم أوبلوسكي حديثه بالإشارة إلى أن جهود البعثة المتواصلة منذ عام 1964 وثقت شواهد تاريخية ودينية فريدة تشمل رسالة الملك قسقوش التي يعود تاريخها إلى خمسة قرون وقبة جولا ملاخ وحلبة سوار الذهب، معبّراً عن اعتزازه باستئناف النشاط الميداني وسط حفاوة الأهالي عقب توقف دام عامين، ومؤكداً استمرار الشراكة مع المجتمع المحلي عبر برامج تعليمية وتركيب منظومات طاقة شمسية للإمداد بالمياه.

دول غيرت أسمائها



افغانستان_ خراسان



ايكوزيوم_ الجزائر



بلاد ما بين النهرين

بقلم/ رامي الكرنكي

هناك العديد من الدول في العالم، تغيرت أسمائها عبر التاريخ، حيث كان الاسم القديم لفلسطين كنعان، و سميت فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

اما العراق فكان يسمى بلاد ما بين النهرين، و سمي العراق ما بين القرنين الخامس و السادس ميلادية

كان المغرب يسمى مراكش، و سميت المغرب بعد الفتح الإسلامي لشمال أفريقيا في القرن السابع ميلادي.

وكان اسم الجزائر القديم ايكوزيوم، فسميت الجزائر عام 960 ميلادي عندما قام القائد بولغين بن زيري مؤسس الدولة الزيرية بتعمير المدينة القديمة التي كانت تحمل اسم ايكوزيوم في العهد الروماني ،و اطلق عليها اسم جزائر بني مزغنة نظرا لوجود أربع جزر صغيرة كانت توجد قبالة سواحلها على البحر الأبيض المتوسط.

كانت أفغانستان تسمى خراسان، و سميت أفغانستان عام 1747، في عهد مؤسس الدولة الدرانية احمد شاه الدراني

كان الاسم القديم لاندونيسيا هو جزر الهند الشرقية الهولندية، حيث كانت تحت الاستعمار الهولندي، سميت إندونيسيا عام 1850.

كان الاسم القديم لاثيوبيا هى الحبشة، و سميت إثيوبيا عام 1897.

اما إيران فكان اسمها فارس، و سميت إيران عام 1935.

كان الاسم القديم لتايلاند سيام، و سميت بهذا الاسم لأول مرة في 23 يونيو 1939، و استقر الاسم في 11 مايو 1949.

كما تغير اسم ساحل الذهب إلى غانا، بعد أن نالت استقلالها عن بريطانيا في 6 مارس 1957.

وقد تغير اسم تنجانيقا إلى تنزانيا عام 1964.

كان الاسم القديم لمالاوي نياسالاند و تغير الاسم عام 1964.

وكان الاسم القديم لزامبيا روديسيا الشمالية و تغير الاسم عام 1964.

كان الاسم القديم لبوتسوانا بتشوانالاند، تم تغيير الاسم عام 1966، و كان الاسم القديم لي ليسوتو باسوتولاند، و تغير الاسم عام 1966.

و تغيرت اسم باكستان الشرقية إلى بنغلاديش عام 1971، و تغيرت اسم سيلان إلى سيريلانكا عام 1972.

اما زيمبابوى فكان اسمها القديم روديسيا الجنوبية،و تغير الاسم عام 1980.

كانت بوركينا فاسو تسمى فولتا العليا، و تغير هذا الاسم في 4 أغسطس 1984، بقرار من الرئيس توماس سانكارا.

و كان اسم ميانمار القديم بورما، و تم تغيير الاسم عام 1989.

كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية تسمى زائير، و اعيد هذا الاسم عام 1997.



المؤسسة التعاونية الوطنية تدشن مشروع جداريات معركة الكرامة بصينية كبري الحلفايا

العقيد ركن مزمل محجوب: الجدارية بانوراما تجسد معركة الكرامة من الطلقة الأولى حتى الإعمار















تقرير:مي عز الدين

دشنت المؤسسة التعاونية الوطنية، مشروع جداريات معركة الكرامة، بصينية كبري الحلفايا بأم درمان، بتشريف المدير التنفيذي لمحلية كرري عمر محمد، ومدير عام وزارة الثقافة والإعلام الطيب سعد الدين، في خطوة تعكس الاهتمام بتوثيق بطولات وتضحيات القوات المسلحة والشعب السوداني في معركة الكرامة.

ويهدف المشروع إلى تحويل المواقع العامة إلى لوحات فنية تحكي عن تاريخ السودان وحضارته العريقة، وتوثق لملحمة الصمود والانتصار، وتعيد للعاصمة روحها وجمالها بعد ما دمرته المليشيا المتمردة.

وتأتي الجداريات كرسالة وفاء للشهداء، ورسالة أمل للمواطنين، بأن السودان عائد أقوى وأجمل، وأن معركة الكرامة ستظل محفورة في ذاكرة الأجيال.

بانوراما توثق الحرب بالنحت وتدعو للتعافي بالفن

في تدشين جدارية معركة الكرامة، أو بانوراما معركة الكرامة، اجتمع الفنانون والقوات المسلحة على رسالة واحدة: توثيق ما حدث، والعبور نحو الإعمار.

وقال العقيد ركن مزمل محجوب، مدير الأسواق بالمؤسسة التعاونية الوطنية، إن الجدارية عبارة عن بانوراما تجسد معركة الكرامة التي اندلعت إثر تمرد مليشيا الدعم السريع، التي فتكت بالأخضر واليابس، ودمرت وانتهكت.

وأوضح مزمل محجوب أن الجدارية توضح عبر مراحل تمرد مليشيا الدعم السريع، منذ اندلاع الطلقة الأولى، إلى مرحلة إجلاء المليشيا من المناطق التي كان بها المواطنون، ومن ثم مرحلة تطهير الولايات من دنس المليشيا، بعد تحرير عدد كبير من المدن.

وأضاف أن الجدارية تجسد بعد ذلك مرحلة إعادة المواطنين إلى مناطقهم، ومن ثم مرحلة الإعمار التي ما زالت مستمرة.

فكرة من المدير العام للتوثيق للأجيال

وقال الرائد خالد آدم خليفة، مدير قسم العلاقات العامة بالمؤسسة التعاونية الوطنية، إن فكرة الجدارية جاءت من الفريق محاسب عادل عبيد عبد الرحيم، المدير العام للمؤسسة التعاونية الوطنية، بأن تكون هناك جدارية تمثل وتصور معركة الكرامة للأجيال القادمة ولكل محبي الفن.

وأضاف أن الجدارية تصور معركة الكرامة منذ تمرد مليشيا الدعم السريع على القوات المسلحة وعلى الشعب السوداني، وترصد كافة الانتهاكات التي قامت بها المليشيا، من تهجير قسري للمواطنين، وانتهاكات بحق كبار السن والأطفال والنساء.

وأشار إلى أن الجدارية تبرز بعد ذلك الدور الذي قامت به القوات المسلحة وكل القوات المساندة لها والشعب السوداني، في حماية الشعب والسودان وتحرير المناطق التي تم احتلالها، ثم تصور كيفية تحرير المناطق التي تم احتلالها

التنفيذ والمدة

بدأ العمل في 15 يونيو 2026، واستمر لمدة ثلاثة أشهر من العمل في النحت، بعدها بدأ العمل التقني، من السيأج الحامي للتبليط للتلوين، والذي أخذ حوالي أسبوعين، لتصل المدة الكلية إلى حوالي أربعة أشهر كاملة حتى انتهى.

فريق العمل

يقول محمد الوافي أحمد علي، خريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، إن فكرة الجدارية مستوحاة من معركة الكرامة، وهي اختصار للمعركة، لكل الأحداث من بداية المعركة إلى مرحلة النزوح، ومرحلة الاشتباكات بين الجيش وميليشيا الدعم السريع، مروراً حتى مرحلة الإعمار، وإن شاء الله منتصرين.

ويشير إلى أن العمل برعاية المؤسسة التعاونية الوطنية، على رأس العمل الأستاذ محمد عثمان النقر، ومجموعة من خريجي كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، والدعم الفني مقدم للشعب السوداني، متمنياً أن ينال القبول.







ليلة توقيع كتابي في معرض الشارقة











مثقلٌ بالامتنان لأعزاء و أصدقاء و أحباء تسجوا من مناسبة توقيع كتابي (السودان داخل العتمة الانتقالية) في معرض الشارقة للكتاب تظاهرة ثقافية اجتماعية مطرّزة بالود والنقاش المزوّق بالوعي والحب. ممتنٌ لمعالي أستاذنا وتاج رأسنا الاديب محمد المر رئيس مكتبة محمد بن اشد ورئيس المجلس الوطني الأسبق ورئيس ندوة العلوم والثقافة الرائد على اطلالته في سمته الأنيق وتواضعه الوقور كالعادة . خاصةً حديثه إلى من صادف وجوده في جناح (مدارات) عن حسرته على تردي حال السودان معزوفرة خيرات أرضه وطيب شعبه مختزلا أزماته في فشل نُخَبِه. والاستاذ المر قارئٌ شرهٌ نهمٌ لديه مكتبة زاخرة بالتليد وبالطريف كما أنه قاصٌ مبدع له رصيد من المجموعات القصصية ترجمت عددًا منها في اللغة الإنجليزية الأديبة الاستاذة الجامعية الفلسطينية الراحلة سلمى الخضراء الجيوسي. كما له مجموعة مقالات في الثقافة والمؤانسة معنونة (عجائب الدنيا)اهداني نسخة منها - له الثناء-في اكتوبر 1997.

الامتنان كذلك للأستاذ الدكتور خالد حسن إدريس الأنصاري الأصيل المعرف مقولته الحق الشجاعة في وجه البشير ضحى الانقلاب المشؤوم .فله الامتنان حتى بعد الرضا على تجشمه عناء مشاركتي الاحتفاء بالمناسبة . و لإبنه المهندس الصديق كنتباي على وفائه المزدوج. العرفان للمهندس بكري محمد المصطفى خبير السدود المائية على خضوره خصيصًا إلى المعرض بعد انقطاع دام سنوات .الشكر للزميل الوفي محمد خليل كارا ليس فقط على احتفاله بالاصدار ،بل كذلك على اصطحابه الزميل جعفر محمد ،إذ استعدنا بغض ذكريات زاهية استعدنا إبان تعاضدنا معًا في (البيان).

فيضٌ من الود إلى المهندس المعماري البديع عثمان الخير وهو أحد المرجعيات المستقبلية لإعادة بناء الخرطوم بعد وضع الحرب القذرة أنتانها وإلى زوجه على ما كرّسا من وقت للبقاء معنا . التقدير للأستاذ الأمين محمد عثمان من أسرة البحثين في مركز أفريقيا في الشارق لدأبه وحرصه. العرفان لشيخ الناشرين السودانيين نور الهدى صاحب دار عزة على اقتطاع ما أمكنه من الزمن للتواجد معنا و على النقاش في شأن الكتاب السوداني وإلى محمد صادق صاحب دار باركود على أمل استئناف ما بدأنا من حوار.

رغم ان أهلي وعشيرتي مجبورين عليّا إلا أنني أشكر ابناي سماح ووعد ومحمد و الاستاذة نادية فرح وابنتها دلال وابنها عبدالله على تكفلهما قدرًا من زاد الاستضافة . كذلك جيراني مجدي يوسف وابنه عبد الله وخالد ابراهيم .الثناء لآخر العقد النضيد الطبيب (بتاع العظام) عمر أمين زكي وزوجه منى .

مبروك ..دكتورة عزة نور القبلة





حصلت الابنة عزة حمودى عبد الله نور القبلة على درجة الدكتوراة من جامعة بخت الرضا

عن دور التدريب للموارد البشرية فى الميزة التنافسية للجامعات السودانية الحكومية بالتطبيق على جامعة بخت الرضا

أشرف على الرسالة بروف بشير التجاني الشايب(جامعة بخت الرضا /كليةالاقتصاد والعلوم الإدارية) الممتحن الداخلي د /زين العابدين إبراهيم (جامعة بخت الرضا/ عمادة الجودة و التطوير) الممتحن الخارجي بروف زكي مكي إسماعيل(جامعه النيلين)

الشكر موصول الي بروف اسامه عبدالله محمد الأمين د/ أيمن محمد عامر مسجل الدراسات العليا د/ محمد موسى محمد علي .

ومتمثلة في كلية تربية ثانوي د/محمد عامر احمد

و بروف المعتز بالله بكري أحمد سيد أحمد مدير جامعة بخت الرضا..

تهنئة حارة من عمها الأستاذ صلاح عمر الشيخ وأسرته لآل نور القبلة وآل الحسين وآل عوض قاسم والأهل بالدويم والخرطوم ومدني و داخل السودان وخارجه





يا بت ملوك النيل

سيد عبد العزيز



يا أخت البدور
مين لى علاك ينيل
فى البدور والحضور
الجبرة فيك بتخيل
محمية الحما
الما حام حداه دخيل
ما أبوكى بخيل
بت عز الرجال
أهل الدروع والخيل
الهنا... والسرور
يا السامية ست الجيل
طرفك من حياء
فى عصر السفور خجيل

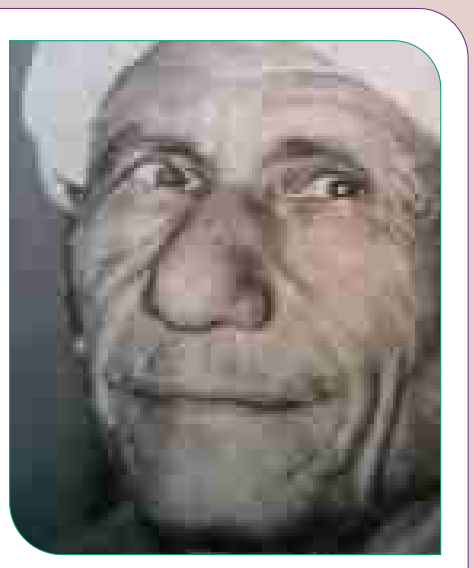
حسنك وضع تسجيل
فى صحف الدهور
يتلوه جيل عن جيل
لى يوم النشور
الهيفا يا الخنتيل
حروف آيات محاسنك
أرتلن ترتيل
يعجبنى فيك تمثيل
أخلاق الملاك
فى سطوة القتيل
الفارس الجسور
غضنك رطيب وعديل
شعرك ليل

جبينك يخجل القنديل
النور عليكى سديل
يا معنى الجمال
الما أتوجد له عديل
فى ناس ولا حور
فقتى الكانوا قبيل
ما خدات فى الجمال
جائزة نوبيل
حيرتى كل نبيل
عيناك سحرهن
يسحر سحر أبابيل
يخترق الصدور
يا صاحبة الأكليل

ما أظن النهار
العين تدور له دليل
محياك نوره جليل
كنت أقول شمس
لو ما الزمان كان ليل
أن عليك نور
لا زلت ليك أميل
يا رمز السعادة
الما أتوجد له زميل
يا آية التكميل
يا مراية الجمال
الفيكى كل جميل
ريحانة العصور

بدور القلعة

صالح عبد السيد أبو صلاح

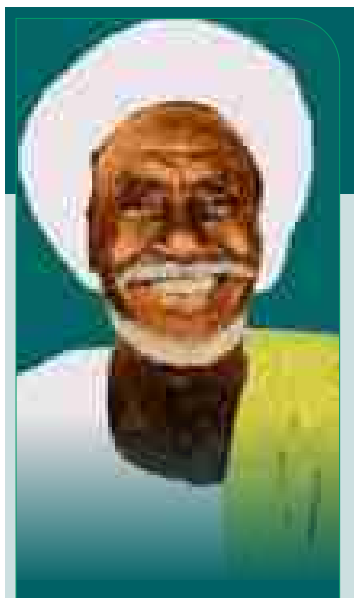


العيون النوركن بجهرا
غير جمالكن مين السهرا
يا بدور القلعة وجوهرا
السيوف الحاظك تشهرا
علي الفؤاد من بدري انهرا
اخفي ريدي مرة واجهرا
نار غرامك ربك يقهرا
عالي صدرك لي خصرك ضرا
فيهو جوز رمان جل البرا
الخطيبة وردفك منبرا
الشعور البسطل عنبرا
الصدير اعطافك فترا
والنهيد باع فينا واشترا
الوضيب اقدامك سترا
لقطيهو قلوبنا البعثرا
صيدة غيرك ايه الجسرا
تستلم افكارنا وتأسرا
حال محاسنك مين الفسرا

يا الثريا الفوق اهل الثرا
جارحة صالح كل ما يحضرا
وفي مدينة الجوف ساكن الضرا
الرشيم والرشمة الخضرا
زي فريع في موية منضرا
هل حبيبي نسي ام لي طرا
يا ام شلوخا عشرة مسطرة
النسايم بالند عطرا
ده الدفق لي دموعي ومطرا
حفلة يا ابو الحاج اتذكرا
ورنة الصفارة اتفكرا
وهبة بي مزيكتو اتحكرا
كم طرب افكارنا وسكرا
البدور النارت مسفرا
قاصدة تشتري قلوبنا تسفرا
عبد الرحمن دمت بتظفرا
بي نعيم وحظوظ متوفرا

ست البيت

محمد ود الرضي



سِتْ البَيتْ بَرِيدَه بَرَاهَا تَرْتَاحْ رُوحِى كُلْ مَا أَطْرَاهَا
قَالَتْ جَارَتَه مِجَاوْرَاهَا تَجِى شَايْلَه وتَجِى مِزَاوْرَاهَا
تَلْحَظْ إِحْتِيَاجْنَا بَرَاهَا ونَشْكُرْ سَعْيَهَا بِوَرَاهَا
مِمَّا رَبَّنَا أَنْشَاهَا مَا بَاتْ بَى غَبِينَه حَشَاهَا
حَاشَى الرِّيبَة مَابتَغْشَاهَا مَاقَالُوا لَه بِسْ حَاشَاهَا
ربنا بالجَّمَالْ كَافَاهَا لَمَّنْ قَالْ قَوَامَه كَفَّاهَا
المَسْرُورَة مِى تَفَّاهَه يَا حَلاَةْ الكَلاَمْ فِى فَاهَا

***

أَبَدَاً مَا بَرَى لَه طَرِيدَه كُلَّ الفِى جَوَارَه بِرِيدَه
هِىَّ الفِى فُؤَادِى فَرِيدَه كَمَانْ العَلَّمَتْنِى أَرِيدَه
لَيهْ مَا أَشَكِّرَه مِطَاوْعَانِى حَافْظَه مُتْعَتِى وحَافْظَانِى
حَاوْيَه مِنْ الانُوثَه مَعَانِى مَهْمَا أَبْقَى مُرْ بَالْعَانِى

***

مَا بتَحْسِبْ عَلَىْ كُلِّيَه وتَكْرِمْ كُلَّ مَنْسُوبْ لَىَّ
أَشْفَقْ مِنْ جَنَاىَ عَلَىَّ وأَطْوَعْ مِنْ بَنَانِى إِلَىَّ
لَوْ كَانْ يُومْ حَبِيبْ وَاصَلْ لِى الكَرَمْ العَرِيضْ يَوْصَلْ لِىَّ
مِنْهَا خِلاَفْ فَقَطْ مِا حَصَلْ لِى غَيرْ لاَخْمَانِى بَى قُومْ صَلِّى

***

مِى شَهَّايَه مِى طَمَّاعَه لَى قُولْ قَالُوا مِى سَمَّاعَه

لَوْ كَانْ يُومْ شَكَيتْ يَاجَمَاعَه بَى عَرْض العِيُونْ دَمَّاعَه

***

إِذَا صَابَحْتَهَا ومَاسَيتَه طَاعْمَه ونَاعْمَه إِنْ مَسَّيتَه
مَاقَاسَتْنِى مَاقَاسَيتَه تَشْكُرْ فَضْلِى كُلْ مَا كَسَيتَه

***

حَشِيمَه سَكُوتَه مِنْ مَيلاَدَه مُو سُكَاتَاً تَنُوبَه بَلاَدَه
نُضَافْ ومَنَظَّمِينْ أَوْلاَدَه دَايْمَاً عِنْدِى حِلْوَه جَلاَدَه

***

تَتْلاَصَفْ سِرُورْ وَجَنَاتَه الرَّفَّايَه الكُتَارْ حَسَنَاتَه
طَيْبَة عُشْرَة مِى غَالاَتَه مَا سَابْتَ الشَّبَابْ لَبَنَاتَه

***

مِى العَزَّايَه دَايْمَاً سَادَّه مِى الغَبْشَه المَغَبَّرَه حَادَّه
مِى اللَّهْفَانَه بَى وَرَاءَ المَادَّة أَلْ لِلْبُوخَه دِيمَه مِوَادَّه

***

مَا قَالَتْ بِقِيتْ حَبُّوبَه وتَرَكَتْ بُوخَتَه المَحَبُوبَه
لَوْ جَاتَكْ مِنْ رِيَاحَه هَبُوبَه تَحْيِ عِرُوقَكْ المَحَبُوبُه

***

سِتْ البَيتْ تَزِيلْ الغُمَّه نُورْ البَيتْ بَرَاهَا ضُلْمَه
أَحْتَرَمَه وكَمَانْ بَالذُّمَه أَحْتَرَمْ العَلَيهَا مَسْمَّى

من عيون حقيبة الفن
يا نسيم

يا نسيم بالله اشكيلو
تباريح شوقى.. وهيامى
يا نسيم عن شخصي ارويلو
حديث الحب.. و تأويلو
و بالغ شرحي تطويلو
لعلو يسيب ده كلو.. أو أقلو
يرجع قلبي في محلو
يكون في عطفو اكرامي
وافوز بي حظي.. و مرامي
دوام انا شوقي ناميلو
جداول دمعي تهميلو
صرف عن حبي صار ميلو
وانا اللا زال أحاميلو
واحبو.. وافتخربو...
اهوى قربو.. واخشي حربو
يزيد في هجري و اضرامي
وازيد في حبي و غرامي
جفاك زاد قلبي في ويلو
تعال يا حبيبي داويلو
بخمرة لحظك ارويلو
عزولك سيب اقاويله
واوهامو.. واباطيلو
ياخي اهديك.. اوعى من ديك
هم اعاديك..
ختام يا روحي اهديك
تحيات حبي.. وسلامي
وجواهر شعري و كلامي



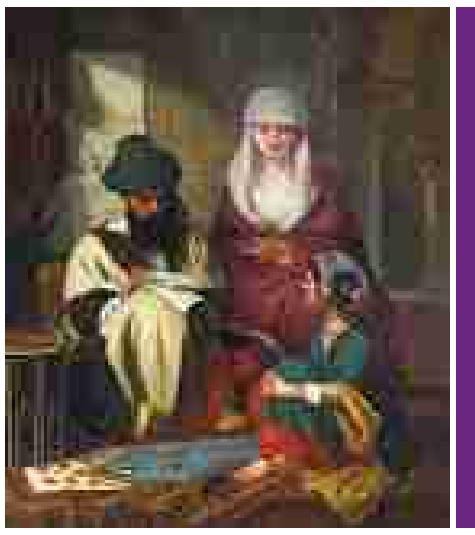
محمد بشير عتيق

قاليرى تفاصيل

..قاليرى تفاصيل...قاليرى تفاصيل..

لوحة الكاتب

للرسام المستشرق الروسي
جورج فيلهلم تيم
(1820 - 1895).
رسمت سنة 1850
The Scribe
Painted in 1850 .
Georg Wilhelm Timm
(Russian, 1820 - 1895).



لوحة: حديقة معبد قمر شتوي

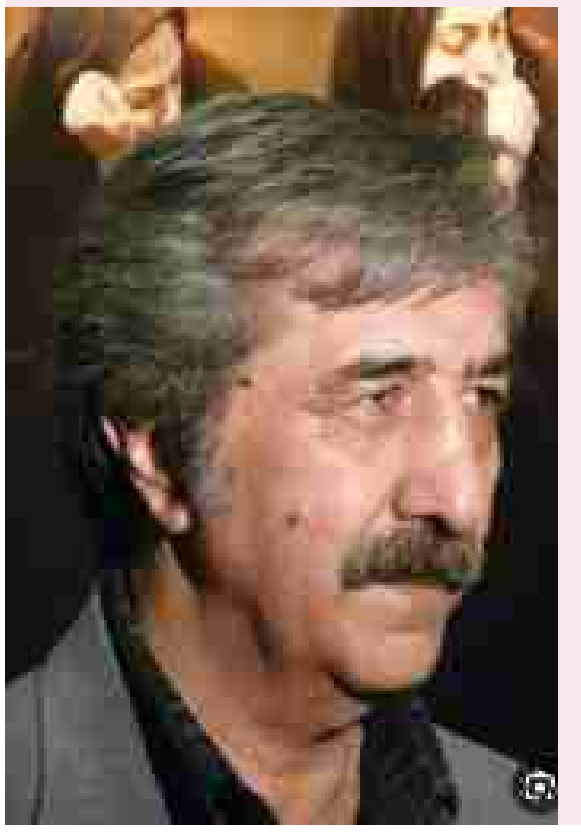
بريشة الفنان الرسام البريطاني
ويليم جورج غيليز (1898 - 1973)
رسمها بالألوان الزيتية على
القماش , أبعادها 94 × 121 سم.
و هي من مقتنيات متحف بيزلي
في إنكلترا



الفنان الإيراني مرتضى كاتوزيان

مجموعة لوحات واقعية للفنان الإيراني مرتضى كاتوزيان

ولد مرتضى في العام 1943م لعائلة متوسطة محبة للفنون، وقد كان شغوفًا بالرسم منذ الطفولة ومضى كامل وقته في تعلم الرسم ذاتيًا. منذ عام 1960، بدأت لوحاته وتصميماته تأخذ شكلًا احترافيًا، فبدأ يصمم العديد من الملصقات والشعارات وأغلفة الكتب والنشرات.
يعتبر النقاد الفنان «مرتضى كاتوزيان» واحدا من أشهر الفنانين التشكيليين في إيران، ويصفونه بأنه «رسام الفقراء والمهمّشين»، وهو ينتمي لعائلة متوسطة الحال، تحبّ الرسم والفنون، وهو فنان بموهبة فطرية، إذ لم يتتلمذ على يد أحد، بل علّم بنفسه، ومارس إلى أن ابتكر لنفسه أسلوبا في الرسم، ثم اتبعه بإتقان. ومنذ العام 1960، وصلت لوحاته وتصميماته حدا متميزا، وأصبح إبداعه احترافيا، خصوصا بعدما بدأ يصمم الملصقات والشعارات وأغلفة الكتب والمطويات.





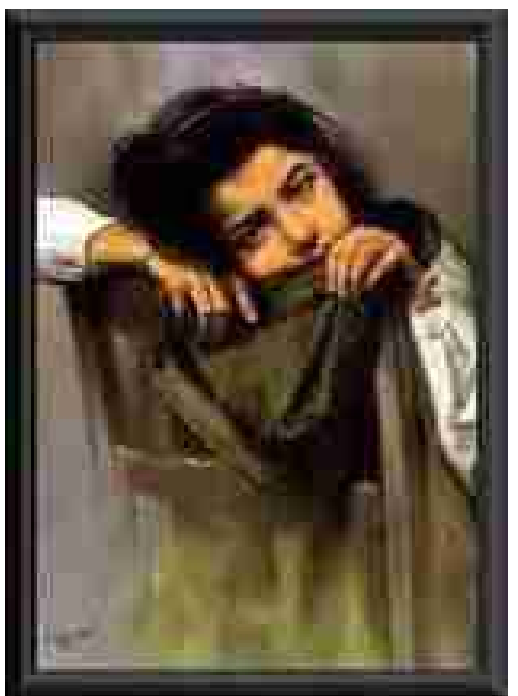


















في خيمة عزاء عز الدين كوجاك

عز الدين كوجاك

هو عز الدين علي سليمان وُلد في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة عام 1958..حصل على لقب «كوجاك» في عام 1977 خلال الدورة المدرسية الرابعة بمدينة ود مدني تأثرًا بالشخصية البوليسية العالمية الشهيرة وبسبب مظهره الحليق وقتها..

هو ممثل مسرحي ومخرج ومؤلف سوداني بارز، يُعد أحد رواد ومؤسسي فرقة المسرح المتجول في السودان.

أبرز محطات حياته ومسيرته:

بدأ منشداً ومادحاً ثم انتقل إلى المسرح مصادفةً، وقدم أعمالاً مسرحية متميزة في العديد من الأماكن غير التقليدية، من بينها «مسرح النزيل» في السجون السودانية المختلفة (مثل سجن ود مدني وكسلا وبورتسودان وسجن كوبر) بهدف إيصال رسالة «أبو الفنون» للجميع.

قدم عشرات الأعمال المسرحية التي تميزت بالطابع الاجتماعي والسياسي الساخر، معتمداً على لغة الشارع البسيطة، وعرضها في فضاءات غير تقليدية مثل عربات «الكارو»، والأسواق، والسجون، والمساجد.

أبرز أعماله المسرحية الاجتماعية والسياسية:

مسرحية «الدفن في مقابر الحكومة»: من تأليفه وإخراجه، وتتناول قضايا المعاشيين ومشكلات ما بعد التقاعد، وقُدمت في ميادين عامة مثل ميدان البوسطة بأم درمان وسوق ستة.

مسرحية «المرحوم في كشف التسجيلات»: من أشهر عروضه الجماهيرية التي قدمها على مسرح «الكارو» في مدينة الأبيض وعلى متن «بنطون رفاعة».

مسرحية «لنا قضية»: أول عمل مسرحي يقدمه في إطار تجربة «مسرح النزيل» داخل سجن ود مدني عام 1984، وهي من تأليف بدر الدين ميرغني.

مسرحية «الحساب جاري والرصيد قدام»: عرض توعوي قدمه داخل ساحة مسجد كسلا الكبير في ديسمبر 2024، وتناول قضايا الوحدة الوطنية ونبذ خطاب الكراهية.

مسرحية «الأرضة أكلت المستندات»: عمل مسرحي ساخر يناقش قضايا الفساد الإداري والبيروقراطية.

مسرحية «مجانين تحت التمرين»: مسرحية اجتماعية كوميدية تنتقد بعض الظواهر السلبية في المجتمع.

مسرحية «انكسر المرق»: شارك بها في مهرجان الثقافة الأول بمسرح الجزيرة وفازت بالجائزة الأولى.

مسرحية «الخسر اللوري ما بصلحو»: عمل مسرحي سياسي يتناول التجربة السياسية في السودان في حقبة ما قبل الإنقاذ.

أعمال اجتماعية أخرى: قدّم أيضاً مسرحيات «الدنيا دلوكة»، و«الفكي الانصايد»، و«قطار الفكرة»، و«كلام جرائد» التي ناقشت خطورة الشائعات على تماسك الأسر.

أعماله لمسرح الطفل والمشاركات الأخرى:

مسرح الطفل: ألّف وأخرج مسرحية «الغابة الخضراء»، كما قدّم مسرحيتي «كلم نفسك» و**«طمبوري»** من تأليف محمد محيي الدين.

في أوائل عام 2026، تواجد في القاهرة حيث نُظم له منتدى ثقافي وتكريم من قبل رابطة أبناء ود مدني ومركز فيجن للتدريب بعد رحلة علاج واطمئنان من القنصل السوداني بالقاهرة.

آخر أعماله مسرحية «أبو الفنون يمرض ولا يموت» في ود مدني مع فرقة المسرح المتجول تزامناً مع اجتماعات الجمعية العمومية لدراميي محلية مدني.

انتقل الى رحمة مولاه نهار الخميس 12نوفمبر 2026م.



.. وبشّر الصابرين..

تلقيت نبأ وفاة زميلنا الرائد المسرحي الأستاذ
عزالدين علي سليمان.. كوجاك..
والذي كان طريح الفراش بمستشفى الشرطه بودمدني.. وقد إنتقل لجوار ربنا في مساء اليوم الخميس 2026/11/12 م
الله.. الله
.. إنا لله وإنا إليه راجعون ..
من داخل احزاني
أسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويدخله الجنه بإذنه تعالى
.. وعزائي موصول لجميع اروقة الثقافه والإعلام السودانيه خاصه ولاية الجزيره وبصفه أخص مسرح الجزيره بودمدني.. وكل إتحاد الممثلين والمختصين بالدراما
وعزاء بصفه خصوصيه
لزملاء مجموعته
.. فرقة المسرح المتجول بودمدني .. ومشاركة عزاء واجب لزميلنا الأخ..
معتصم إلياس الجبور
وبقلوب خاشعه وراضيه بقضاء الله وقدره نقول ما يرضي ربنا
.. ان القلب ليحزن والعين لتدمع..
وإنا لفراقك لمحزونون
.. إنا لله وإنا إليه راجعون..
صدق الله العظيم
.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المستشار حازم مصطفى ينعي ويعزي



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى، أنعى رحيل الفنان المسرحي الملازم شرطة/ عزالدين كوجاك، أحد رواد المسرح المتجول ومسرح الكارو في السودان، الذي ترك عبر مسيرته الإبداعية بصمة مميزة في العمل المسرحي والتوعوي والمجتمعي.

لقد امتلك الراحل تجربة فنية استثنائية، آمن من خلالها بأن المسرح رسالة تصل إلى الناس حيثما كانوا؛ فخرج به من خشبات المسارح إلى الشوارع والساحات والقرى، وجعله وسيلة للتعبير عن قضايا المجتمع، ونشر الوعي، ومعالجة الظواهر الاجتماعية. وهي تجربة ستظل حاضرة في ذاكرة مدينة ود مدني والحركة المسرحية السودانية.

برحيله، تفقد الساحة الفنية والمجتمعية واحداً من أصحاب التجارب الإبداعية التي سخّرت الفن لخدمة الإنسان والمجتمع، وترك أثراً يستحق التقدير والوفاء.

أسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يجعل ما قدمه من إبداع وعطاء في ميزان حسناته، وأن يلهم أسرته الكريمة وزملاءه ومحبيه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

خالص التعازي وصادق المواساة لأسرته الكريمة، ولزملائه في الوسطين الفني والشرطي، ولكل من عرفه وقدّر عطاءه



نقابة الدراميين السودانيين تنعى مؤسس مسرح الكارو

بمزيد من الحزن والأسى
تنعى نقابة الدراميين السودانيين
النجم الفنان عزالدين كوجاك
مؤسس مسرح الكارو
ومن رواد مسرح الشارع الذى طالما استطاع بمشروعه الخلاق
أن يكون شريكا اصيلا فى كل قضايا المجتمع
كان فينا جميلا كريما مواصلا ذو خلق وأخلاق
كان حاضرا فى كل مناسباتنا ومبادرا ومقدما يد العون بيده وعلاقاته الممتدة
تعازينا الحارة لكل أهل السودان فى فقدنا الجلل
وتعازينا لمسرحى الجزيرة الخضراء التى طالما أحبها وعشقها وتعازينا لكل مسرحى السودان فى الداخل والمهجر
وخالص التعازى لأسرته الكبيرة الممتدة
اللهم أرحمه وأغفر له وأسكنه فسيح جناتك وانا لله وانا اليه راجعون



وزارة الثقافة والإعلام بولاية الجزيرة تحتسب الفنان كوجاك



بكل الحزن والأسى، ينعي الأستاذ عبدالرحمن مختار، المدير العام لوزارة الثقافة والإعلام بولاية الجزيرة، والعاملون بالوزارة، المغفور له بإذن الله الفنان المسرحي القدير عزالدين كوجاك، الذي لبّى نداء ربه بعد مسيرة حافلة بالعطاء والإبداع والعمل الوطني.

لقد كان الفقيد دمث الأخلاق، طيب المعشر، وصاحب بصمة راسخة في الحركة المسرحية، وأحد رواد مسرح الكارو، حيث أسهم بجهده وإبداعه في إثراء الساحة الفنية والمسرحية، كما عُرف بمبادراته الوطنية ومواقفه الداعمة لقضايا الوطن والمجتمع.

برحيله فقدت ولاية الجزيرة قامة فنية ومسرحية وإنسانية، ورائداً من رواد الإبداع الذين تركوا أثراً طيباً في نفوس زملائهم ومحبيه وجمهوره.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجعل ما قدمه من عطاء وإبداع في ميزان حسناته، وأن يلهم أهله وذويه وزملاءه ومحبيه الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

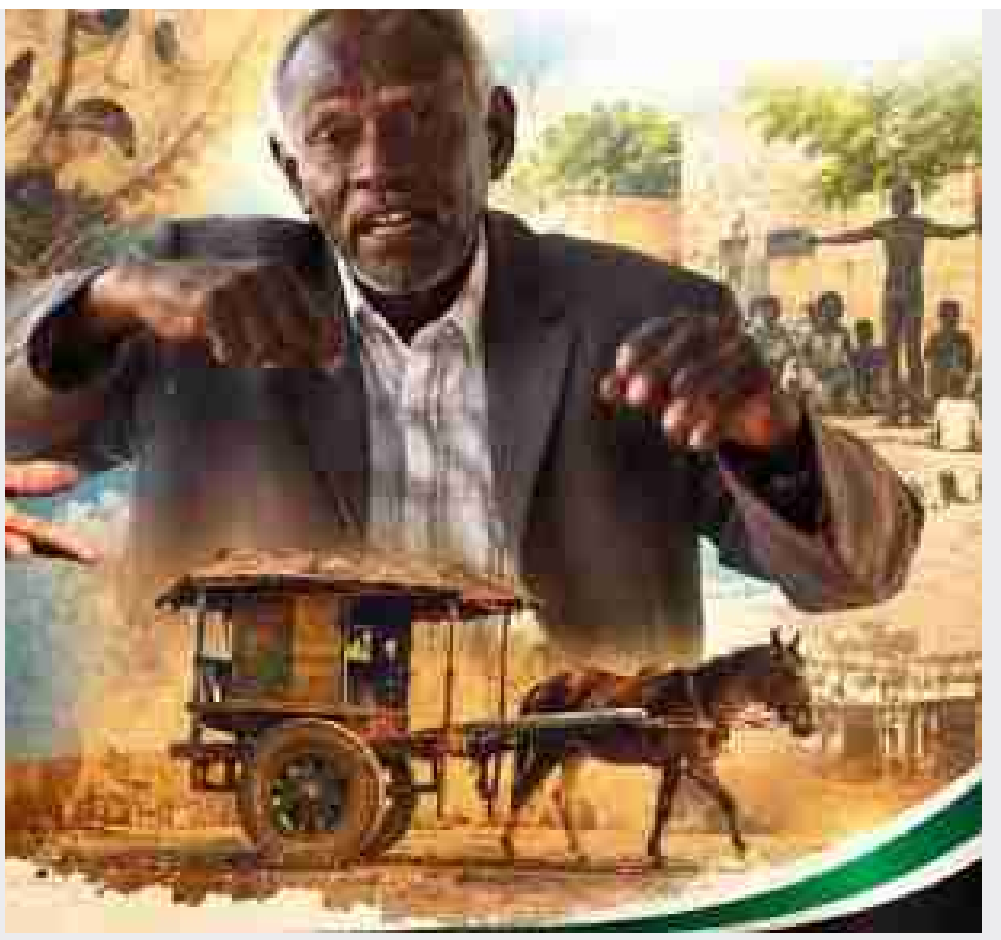
الإعلامي الريح المبارك ود العشا:





في خيمة عزاء عز الدين كوجاك

كوجاك ومسرح الكارو



السر السيد



هذا المقال مجتزأ من دراستى الموسومة بـ(المسرح التفاعلى.. تجارب سودانية) ...انشرها اليوم بمناسبة تكريم كوجاك فى مدينة ودمدنى ". كوجاك ومسرح الكارو: قبل الولوج فى تجربة "مسرح الكارو" سأتوقف ولو قليلا عند سيرة مبدع التجربة. ولد الممثل والمخرج والمؤلف "عزالدين على سليمان" والذى اشتهر بعد ذلك ب"عزالدين كوجاك" فى مدينة ود مدنى جنوب العاصمة الخرطوم فى العام 1958 وعن دخوله الى عالم فن المسرح يقول فى البرنامج الذى استضيف فيه وبث فى قناة سودانية 24: (انه فى الاصل كان منشدا ومادحا وان دخوله الى عالم المسرح والذى بدأ بالتمثيل جاء مصادفة وكان ذلك فى الدورة المدرسية الرابعة والتى اقيمت فى ود مدنى فى العام 1977، فقد تصادف ان كنا نحن طلاب مدرسة الهوارة فى معسكر نستعد للمنافسات ان توفيت والدة احد الممثلين فى العرض والذى كان "مسرحية انتهت الجلسة" للكاتب المصرى عبد المنعم سليم ولما كنت وبحكم وجودنا فى "معسكر" من المداومين على حضور البروفات فقد كنت البديل المناسب للقيام بالدور ومصادفة ايضا كنت حليقا "صلعة" وكان الممثل الامريكى كوجاك فى اوج تألقه فأطلق على اسم كوجاك ومنذ تلك المصادفة اصبحت مسرحيا واصبح اسم شهرتى كوجاك)1.. تسجل ذاكرة المسرح فى مدينة ودمدنى انه اسس فى العام 1978 فرقة المكى المسرحى وانه شارك مع اخرين فى تاسيس فرقة الخليل فى العام 1979 كما انضم ايضا لفرقة عرفات وشارك معها فى مسرحية المهرج للماغوط وانه شارك فى مهرجان الثقافة الاول بمسرح الجزيرة بمسرحية "انكسر المرق" التى فازت بالجائزة الاولى.اشتهر كوجاك بالتنقل بعروضه داخل احياء ودمدنى وخارجها،كما اشتهر بشكل خاص بتقديم عروضه فى المدارس والجامعات والاصلاحيات والسجون وبيوت الاعراس بل فى المساجد والكنائس فقد قدم عرضا عن المخدرات فى مسجد الختمية بجزيرة الفيل وعرضا فى الكنيسة القبطية بودمدنى.. يمكن القول انه طاف معظم ولايات السودان ونذكر هنا انه قدم عروضا فى سجن الهدى بامدرمان وفى رفاعة وفى بنطون شندى وفى كبوشية وفى الدويم وفى الخرطوم.من اعماله نذكر: "الارضة اكلت المستندات" و "المرحوم فى فك التسجيلات" و "مجانين تحت التمرين" و "الدنيا دلوكة" و "الدفن فى مقابر الحكومة" و "لنا قضية"، هذا اضافة الى الكثير من العروض حاملة الرسائل المباشرة والتى سنتوقف عندها ،عند تناولنا لعروض مسرح الكارو. مسرح الكارو: فى الكشف عن علاقة عروض مسرح الكارو بالمسرح التفاعلى سأعود مرة اخرى الى (حوار قناة سودانية 24)2.، فقد اشار كوجاك وبالكثير من القلق والاسى الى تراجع جمهور المسرح وذكر الكثير من الاسباب لهذا التراجع واشار وبالنص انه تمرد على صيغة المسرح التقليدى لسببين: الاول تراجع جمهور المسرح من ارتياد دور المسرح التقليدية، والثانى التكلفة الباهظة لتغطية احتياجات العرض التقليدى من فنيات واعلان وتذاكر وخلافه ومن ثم لجأ الى الكارو كمكان متحرك يتيح له التنقل الى حيث وجود الجمهور الذى يستهدفه، بأقل تكلفة بما فى ذلك تكلفة الوقت،يضاف لهذا ما اختزنه كما ذكر ومنذ طفولته الباكرة عن الكارو كوسيلة للرزق الحلال، كثير العنت والمشقة فقد كان كثيرا ما يصاحب خاله "احمد صالح نصر" وهو ينقل حاجيات الناس من بضائع واثاثات وغيره من مكان لاخر...هذين السببين، سؤال الجمهور وسؤال المكان المسرحى هما ما سيرشحان عروض مسرح الكارو لتصنف ضمن عروض المسرح التفاعلى ولعل ما سيدعم هذا الترشيح هو موضوعات العروض والاماكن التى قدمت فيها والجمهور الذى استهدفته.اشير هنا الى عرض " الارضة اكلت المستندات والذى قدم فى العام 1984 فى الشارع الذى يوجد فيه"مطعم كشك" وهو شارع يضج بالمارة وكان بمثابة التدشين لمسرح الكارو وهو عرض فى محتواه العام حاول ان يسلط الضوء على الفساد الادارى وغياب الضمير من خلال احداثه التى تدور فى "شركة الوهم"،ثم تلته عروض كثيرة ناقشت موضوعات تحمل فى مجملها رسائل تعليمية وتوعوية وتنويرية ذات صلة بسؤال التغيير واسئلة التنمية بمفهومها الاشمل،كالتوعية بمخاطر المخدرات وضرورة الحفاظ على البيئة والحماية من "الكورونا" وخطورة الفساد الادارى والمحسوبية ونشر "ثقافة السلامة المرورية"،والعنف ضد المرأة من خلال التعرض للمشاكل الاسرية كموضوعات الطلاق والزواج ومكافحة الايدز وكذلك محاربة العنصرية والقبلية وغير ذلك من الموضوعات والقضايا، اما الاماكن التى قدمت فيها هذه العروض فقد كانت الشوارع والساحات المفتوحة كميدان المولد او فضاءات المؤسسات كالسجون والمدارس ودور العبادة، اما الجمهور الذى استهدفته هذه التجربة فاضافة (للجمهور العام) نجد انها استهدفت فئات بعينها كنزلاء السجون وتلاميذ المدارس ونزلاء المصحات النفسية والعقلية ومنسوبى جهاز الشرطة. فى تقنية العرض وعلاقتها بالمسرح التفاعلى: كنت قد طرحت فى ثنايا هذه الورقة افتراضا ودعمته ببعض الحجج، مفاده ان عروض "تجربة مسرح الكارو" تقع ضمن "المسرح التفاعلى"،الا انه وللدقة يجب الاشارة الى ان تقنية العرض فى هذه التجربة لا تنهض على كل صيغ المسرح التفاعلى،فعروض مسرح الكارو مثلا لا تستخدم تقنية "مسرح المنتدى" كما فى منهج مسرح المقهورين،كتقنية تتيح للجمهور المشاركة المباشرة فى العرض وذلك باستلام احدهم/ احداهن لشخصية المقهور/المقهورة وتمثيلها ومع ذلك تقع ضمن هذا النوع من المسرح ليس بما قامت به من اشتغال فى خلخلة موقع الجمهور او المكان المسرحى فقط وانما كذلك لنهلها من خبرة المسرح الملحمى وخبرة مسرح الشارع ولطرحها لموضوعات شعبية ذات صبغة سياسية وقبل كل شئ لارتكازها على نص يقوم على ما يعرف بـ(الاسكتش)يرفد نفسه بالارتجال الفورى مما يعنى امكانية الحذف فيه والاضافة الامر الذى يعنى هنا نفى سلطة النص وكما هو معلوم فأن كل هذه السمات تعد من سمات المسرح التفاعلى.يحمد لهذه التجربة انها جسدت نموذجا ساطعا لما يمكن وصفه بالمسرح الشعبى وبالمسرح التحفيزى وبما انها كما ارى مثلت السهل الممتنع فى المسرح كانت قادرة على اثارت التساؤل، تلو التساؤل،وهذا عين ما يستهدفه المسرح التفاعلى. بقى ان اذكر اسماء الممثلين الذين شاركوا كوجاك مسيرته المسرحية وجعلوا كل ما قدم ممكنا، وهم محمد عبدالجليل والطاهر عبد الباقى وحاتم نصر الدين ومحمد عباس وفوزية احمد ونجلاء عبدالمنعم والنور عبدالله وهناء احمد واميمة عبدالرحمن وفاطمة ادم. اشارات: 1المقصود برنامج "من مسافة اقرب" والحلقة بثت فى يناير 2022 وهى موجودة الان فى صفحة القناة على الانترنت. 2الاضاءة المختصرة حول سيرته مأخوذة من حوارات شفهية ومكاتبات تمت بيننا.

السر السيد ينعي كوجاك



وداعا الفنان المسرحى الكبير عزالدين كوجاك.
فقدك وجع خاص
فقدك غصة فى الحلق.
انت يا من تتفقد الناس وتبذل وقتك وعرقك فى خدمتهم.
لقد عشت للمسرح وورطه فى اسئلة الناس اليومية.
تجولت بع وحملته فى قلبك الفسيح وجسدك النحيل.
يا لفادحة الفقد.
معك حلق اسما مسرحيا فصيحا عاليا.. عاليا.
سأفتقد على الصعيد الشخصى هواتفك المبشرة وهواتفك التى تحضنا على التواصل والتماسك والتعاون.
هذا يوم حزين.
فقد للوطن
فقد للساحات والازقة والحوارى.
فقد للمسرح.
سيفتقدك القابعون فى السجون والمصحات والاحياء العصية وكثير من الارامل والمشردين وكل المستضعفين.
سأفتقدك انا شخصيا.
يا كوجاك.
يا اجمل الجميلين
لقد اورثتنى حزنا عظيما.
وعزائى انك كنت تعلم اننى كنت ابادلك
حبا بحب.
وفكرة بفكرة.
وهما بهم.
ويكفى انك كنت عونا لى والايام مسغبة.
آه يا كوجاك
آه يا كوجاك
عزائى اننى كنت ممن احتفوا بتجرتك وكتبت عنك وانت بيننا.
لا نقول الا ما يرضى الله.
شملك الله بعفوه ورضوانه.
انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله.

قوات درع السودان تنعي كوجاك



إنا لله وإنا إليه راجعون
رحل الأستاذ عزالدين كوجاك، ورحل برحيله رمز من رموز الدراما والجمال بمدينة ود مدني.
رحل الإنسان المبدع، ورحل معه جزء من عبق الزمن الجميل، وغابت معه ملامح من الذاكرة الفنية والاجتماعية التي شكّلت وجدان أهل مدني.
لم يكن مجرد فنان، بل كان سنداً ورمزاً ووجهاً مألوفاً ارتبط بالفرح والجمال في قلوب الناس.
رحمك الله أستاذ عزالدين، وجعل ما قدمته من إبداع ومحبة في ميزان حسناتك، وألهم أهلك ومحبيك وأهل ود مدني الصبر والسلوان.
وداعاً كوجاك.. ستبقى حاضراً في ذاكرة مدني وأهلها.



في خيمة عزاء عبدالواحد عبدالله

الفنان الممثل والمخرج والمؤلف الراحل عبدالواحد محمد عبدالله هو ممثل وأكاديمي ومؤلف سوداني، يُعد من جيل الرواد والمؤسسين للحركة الدرامية والمسرحية في السودان. توفي في العاصمة المصرية القاهرة عن عمر ناهز 84 عاماً بعد مسيرة إبداعية امتدت لنحو ستة عقود..

شارك الراحل بالتمثيل في أكثر من 50 عملاً درامياً تلفزيونياً وإذاعياً متنوعاً بين المسلسلات والأفلام والتمثيليات القصيرة.

وتميز في بطولة مسرحية «الرفض» في سبعينيات القرن الماضي كما شارك في مسرحية «خطوبة سهير».

ومسرحية «الكسكتة» مع النجم الفاضل سعيد، وتقاسم مع النجمة المصرية فائزة كمال بطولة مسرحية «جواهر» للدكتور علي البدوي المبارك وإخرج مكي سنادة

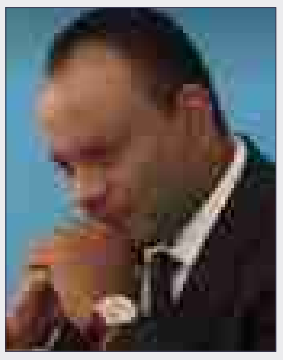
له مسيرة كبيرة في الإذاعة، منها مسلسل «الدميرة» للبروفيسور صلاح الدين الفاضل، ومسلسل « القلب الخامس» للكاتب عبدالناصر الطائف وإخراج د. طارق البحر.. وقام بتأليف عددا من الأعمال الدرامية منها مسلسل « للدخوع بقية»..

كما شارك في عدد من المسلسلات والأفلام التلفزيونية، منها مسلسل «الشوك والطريق» للبروفيسور سعد يوسف وإخراج بدر الدين حسني..وتميز في أدائه لشخصية الخليفة عبد الله التعايشي في فيلم «فانتازيا كرري» تأليف عادل إبراهيم محمد خير وإخراج أسامة سالم..

يعد الراحل عبدالواحد عبدالله مدرسة في الأداء خاصة في الدراما الإذاعية، كما أنه يعتبر حلقة وصل بين رواد الدراما والمسرح والأجيال الجديدة ويحظى بحب وصلات بهم..

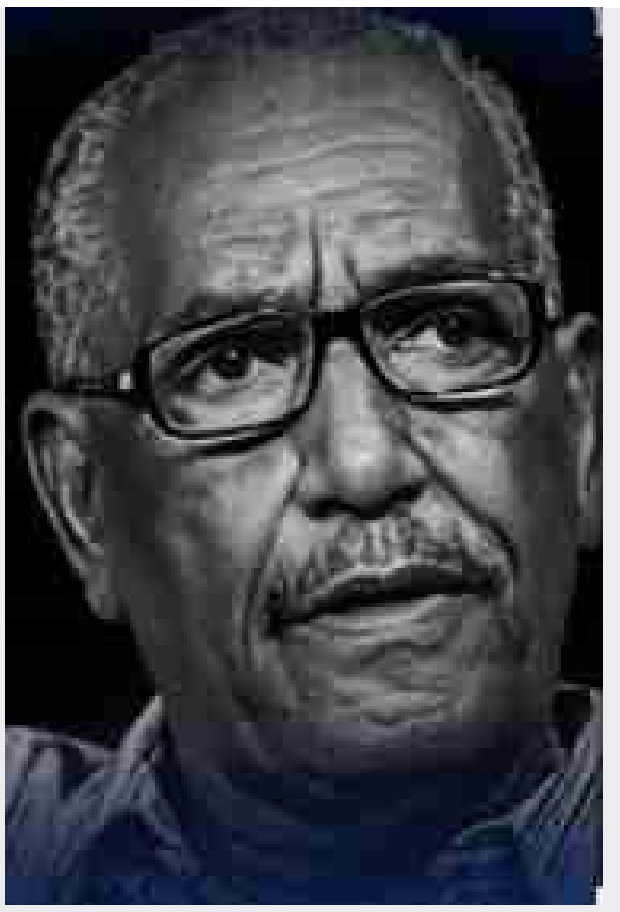
عبدالواحد عبدالله .. رحيل لن يطفىء الوهج

خالد ساتي يكتب:



منذ ايام قلائل كنت في زيارته بشقته في حي المهندسين بالقاهرة .. وجدته طريح فراش الاستشفاء مابين يقظة وغفوة .. لكنه حين اخبروه بمجيئي ترجل بصعوبة بالغة رغم التعب والرهق ليصافحني ويجلس الى جانبي بوجه فرح وقلب بشوش .. واخذ يؤانسني بلطف مستعيدا شريط الذكريات التي جمعتنا بمحطاته ومواقفه المختلفة .. وفي خاتمة كل مشهد كان يقول بزهو : ياسلام كانت ايام .. وفي عينيه شيء من حزن وبعض من أسى .. فقد مضت سنوات طويلة على تلك الذكريات التي جمعتنا معا في أكثر من عمل درامي مثل مسلسل (الحريق واشياء اخرى) و (نمر من ورق) و(الحية والميزان) وغيرها .. لتتوثق صداقتي به وتندا ح المودة بيننا خاصة حين كان يصطحبني معه بعربته في رحلة العودة من أماكن التصوير في ريفي امدرمان الى داخل الخرطوم لتبدأ رحلة الحكي الجميل بيننا طوال الطريق والتي كان يزينها بقفشاته المهذبة والكثير من التوثيق النبيل للأصدقاء في مجال الدراما حيث لم يكن يستبطن عداوة لأحد .. كان قلبه مترعا بمحبة الآخرين رغم يقيني بأنه في كثير من المواقف ربما تعرض للظلم وتجرع الخذلان.. فالفقيد رغم تاريخه الطويل في مجال الإبداع وتميزه الذي اتفق عليه الجمهور والنقاد معا .. ورغم نضالاته لأجل تطوير الدراما والمسرح والدفاع الجاد عن حقوق رفاقه والعمل على تحسين اوضاعهم وأجورهم من خلال ماتقلده من مهام أوكلت اليه بثقة واجماع كل العاملين في هذا الحقل .. رغم كل هذا وذاك لم ينل فقيدنا التقدير والتكريم الذي يليق بمكانته ويحفظ قدره وهو في ذلك ليس بالاستثناء فالمبدعون في بلادنا ضمن القوائم المهملة التي لاتجد حظها من العناية والرعاية وظلت لشديد الأسف تتعرض لتهميش من نوع غريب كأنما هناك بالفعل من يمقتون الاستنارة ويتصدون للوعي ولمن يعملون لأجله ويسهرون عليه .

كان المبدع الراحل المقيم عبدالواحد عبدالله أحد هؤلاء الذين حملوا شعلة الدراما السودانية عبر مراحلها المختلفة وتجلياتها المتعددة .. شارك في معظم انتاجها المسرحي و الاذاعي والتلفزيوني وعلى غير العادة تميز فيها جميعا بحيث لايمكن القول بأفضليته في واحدة منها دون الأخريات .. فهو في المسرح عملاق بامتياز وذات الدرجة ينالها عن جدارة واستحقاق حين يقف أمام كاميرا التلفزيون او مايكروفون الاذاعة .



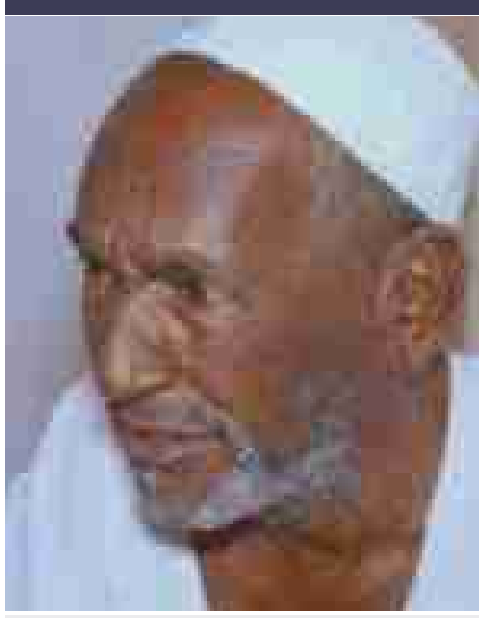
عبدالواحد تميز بصوته العميق وملامحه المعبرة وقدرته الفائقة على تقمص مختلف الشخصيات واجادته في اداء اللونين التراجيدي والكوميدي ومابينهما بروح رشيقة وطاقة جبارة تجعل العمل الدرامي يشع نوراً وسحرا وتمنحه قيمة مضافة للتفوق والنجاح . . كنت حين يجمعني به مشهد في مسلسل (الحية والميزان) الناطق بالعربية الفصحى مثلا ألاحظ بإعجاب طلاقته وإتقانه للغة سواء من حيث التشكيل او مخارج الالفاظ او تلوين الاداء وهي مسألة تستعصي احيانا كثيرة على الممثلين بسبب ندرة الاعمال الناطقة بالفصحي .. لكن عبدالواحد هذا الموهوب المحترف عودنا على خوض مختلف التجارب بذات القدر من الادهاش والامتاع .. وكلنا يذكر أيضاً ذلك الإشعاع الساحر الذي كان يصدر عنه مع كل اطلالة له على خشبة المسرح .. وذلك الصوت الذي يخترق فضاء الاستماع الاذاعي ليستقر بنبرته المميزة في العقل والقلب معا .. وذاك الوجه الذي يمنح لشاشة التلفاز آدميتها ومشاعرها فتفيض عبر الأثير ابداعا وجمالاً .

كان عبدالواحد شديد الاعتزاز بتجارب الرواد من جيله وفي توق دائم لمزيد من الأعمال الدرامية ذات الأثر العميق في نفوس المشاهدين مبديا كلما التقيته حزنه على تراجع وضعف الانتاج الدرامي وتناقص الاهتمام بحركة المسرح ولربما كان ذلك من أسباب تلك الحالة من الإحباط التي عايشها في اخريات أيامه علاوة على المرض العضال الذي أخذ ينتقص من صحته وعافيته وعلى نحو جعلني اكاد اغالب دموعي حين رأيته آخر مرة .. وبالدهشتي حين وجدته رغم كل تلك الحالة المتراجعة يطلق في وجوه من حوله ابتسامته ذات المعنى والمغذى كأنها تحدثنا عن فراق قادم وأمنيات واحلام لم تستكمل بعد .. وعن زمنيات تتخلق في وجوه وعوالم وامكنة وازمنة كان عبدالواحد خلالها هو النجم والشعاع .

لقد حان الوقت لنكتب ونوثق له ولجيله ولسيرتهم وابداعهم كجزء مستحق علينا تجاههم وهم من اعطى بسخاء لافت في اعقد الظروف وبأضعف الامكانيات كي يجعلوا لفن الدراما اجنحة تحلق بها وروحا تنبض في وجدان الناس .. وآن الآوان تخليداً لذكرى هؤلاء الراحلين أن نستكمل خطواتهم باتجاه مستقبل الفنون والابداع في بلادنا التي سنظل نعول عليها كثيرا في معالجة ماعجزت عنه السياسة ومناهضة خطاب الكراهية ومظاهر القبح .

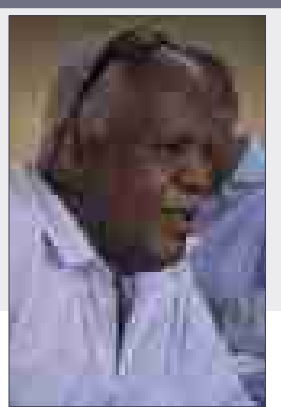
استيقظنا في هذا الصباح الحزين (السابع من نوفمبر) على خبر رحيل الفنان المتوهج عبدالواحد عبدالله بالقاهرة بعد معاناة مع المرض اللعين الذي قاومه بصبر وشجاعة .. رحل وكان الوعد بيننا ان نلتقي قريباً .. لكنها الاقدار التي لامفر منها ليبقى الوعد قائما عبر تلاقينا الذي لاينقطع بذكراه الباقية وكل الوهج الذي ظل يرسله في فضاءات الاابداع فلا يخبو او ينطفيء .. اللهم ارحمه واغفر له واسكنه الفردوس الاعلى والهم أهله وذويه الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .. ولاحول ولاقوة الا بالله.

فلكسواجن عبدالواحد ..



لا تتصورو الألم الحسيتو جوة
قلبي .. وأنا بسمع برحيل صديقي الفنان الجميل جدا عبدالواحد عبدالله .. اتصلت بصديقي طارق البحر وأكد لي الخبر .. الله الله الله ..
وبعدين معاك يا الحرب ..
بيني وعبدالواحد محبة لا يعلم
سرها الا الله .. حين كنت أسكن
بحري حي الدناقلة كان هو يسكن الوابورات .. وما اتلاقينا
الا وكانت الابتسامة والضحكة حاضرة بيننا رغم أنف الزهج ..
اتلاقينا مرة صدفة نهار جمعة
من الجمع في دلالة الطريفي للعربات ودي كانت في قلب الخرطوم .. كنت أنا بفتش لي عن (هكرة) اشتريها .. اصلي كنت مجنون هكر .. وكان هو ساكي يتخلص من (هكرتو) الفلوكسواجن بعد كرهتو عيشتو .. هو ذاتو ما كان عارف (الهكرة) دي قدرت تصل الدلالى كيف ..
اظنها ذاتا تكون زهجت منو .. المهم بعد صبر شديد في الدلالة قدر عبدالواحد يلقى ليهو مشتري دايش .. وطبعا ما صدق .. وشهدت أنا على البيعة.. وبعد قبض عبد الوحد قروشو .. وقال لي بعد كده يا اخوي نتخارج من هنا .. وفعلا ركبنا طرحة واتوكلنا على أمدرمان .. أنا وهو راكبين ورا .. وتصدق والتاكسي داخل على الكبري عينا للفلوكسواجن الما تغبانا واقفة في مدخل الكبري
وزولنا الاشتراها عرقان وفاتح الكبوت الورا ولسان حاولو بقول دي وقعة شنو دي .. عبدالواحد همس لي .. هلاوي أخد ساتر ..
وفعلا أخدنا سوا ساتر لما اظن
وصلنا شارع الموردة .. وتصدقو
من يوما .. أنا شخصيا كل ما اشوف فلوكسواجن اتذكر صاحبي. عبدالواحد .. وتلقاني
ماخد ساتر .. مع انو الفولكس
ده من أجود العربات .. بس هكر لا ..
الله يرحمك يا أخوي يا عبدالواحد . كانت أيام ...

عبدالوهاب هلاوي يكتب

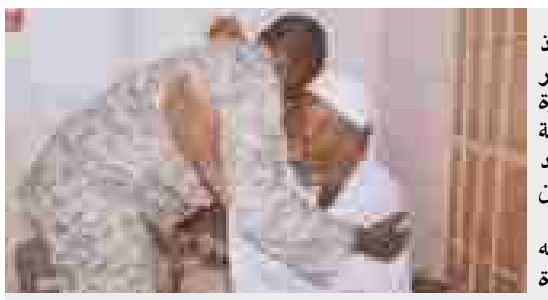


إخلاص نور الدين:



فقدنا الصوت الفخيم المميز والاحساس الجميل والقلب الطيب ولا نقول الا مايرضي الله إنّا لله وإنّا إليه ر ا جعو ن
عمل جمعنا ومعنا الأستاذة الغالية منى عبد الرحيم وآخر عمل كان يوم 15 أبريل أول ساعات الحرب كنا سويا في الإذاعة..
ربنا يرحمك أبونا ومعلمنا وحبيبنا وأكيد في مكان أحسن ورفقه أطيب

والي الخرطوم ينعي الفنان الدرامي القدير عبدالواحد عبدالله



ينعي والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة والمدير العام الوزير المكلف لوزارة الثقافة والإعلام والسياحة ولاية الخرطوم الأستاذ الطيب سعد الدين عند الله تعالى الفنان الدرامي القدير
عبدالواحد عبدالله الذي وافته المنية اليوم بالقاهرة بعد معاناة مع المرض
وكرس الفقيد حياته لخدمة الفن الدرامي التلفزيوني والإذاعي والمسرحي.
التعازي موصولة لاسرته ولزملاء الفقيد الذين رافقوه في مشوار الفن
نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
إنا لله وإنا إليه راجعون

Abdul Wahid Abdullah

توفي في القاهرة الاسبوع الماضي الفنان عبد الواحد عبد الله عن ٨٤ عاما بعد صراع مع المرض، منهيا مسيرة فنية امتدت نحو ستة عقود في المسرح والإذاعة والتلفزيون.

